

٢٤ ساعة طاعة

إعداد

جهاد مجاهد

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٢٥٢.٢

حجاج ، جهاد محمد .

ج . ح

للمكتبة الإسلامية ٢٤ ساعة طاعة / إعداد جهاد محمد حجاج .-

١. - لصوق : دار النظم والإيمان للنشر والتوزيع .

١٠٤ ص : ١٧.٥ x ٢٤.٥ سم .

تكمك : 2 - 446 - 308 - 977 - 978

١. الإسلام .

أ - للضوان .

رقم الإيداع : ١٥١٦٤ .

الناشر : دار النظم والإيمان للنشر والتوزيع

لصوق - شارع الشركات ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٠٠٤١ - فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2015

الإهداء

وفاء مني إليّ أخي في الله الأمير / سمير بن عبد العزيز آل سعود على
وعدته لأول مرة فريضة الحج على ضيافته لعام ٤٢٨١ من الهجرة ٢٠٠٧ من
الميلاد

إليّ الأرض التي عليها قبري
إليّ أبناء قريتي.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	٣
٢	الفهرس	٥
٣	المقدمة	٧
٤	قيام الليل	١٠
٥	أعمال النبي بعد النوم	١٥
٦	صلاة الصبح	٢١
٧	أعمال المؤمن بعد صلاة الصبح	٣٠
٨	فضل قراءة القرآن	٣٦
٩	أطيب الطعام وفضل الصيام	٤١
١٠	قضاء حوائج الناس	٤٧
١١	صلاة الضحى	٤٩
١٢	محاسبة النفس	٥٠
١٣	عبادة المريض وتشجيع الجنائز	٥٦
١٤	صلاة العصر	٦٢
١٥	بر الوالدين وصلة الأرحام	٦٥
١٦	السلام والاستئذان	٦٩
١٧	التواضع والحياء وخشبة الله	٧٢

م	الموضوع	الصفحة
١٨	النصيحة والإصلاح بين الناس	٧٦
١٩	صلاة المغرب	٧٨
٢٠	مجالس العلم والذكر	٧٩
٢١	صلاة العشاء	٨٢
٢٢	آداب النوم	٨٣
٢٣	الحج والعمرة	٨٤
٢٤	دعاء النبي وأنكاره اليومية	٨٦
٢٥	بعض الأوراد اليومية	٩٤
٢٦	المصادر والمراجع	١٠٣

الصدقة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق أجمعين، وحائض الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين، ويعد؛ قال الله تعالى

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَنِّلُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنُلُونَ وَيُقَنَّلُونَ وَعَدَّ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمَطْمَئِنُّ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: ١١١]

فتلك هي التجارة مع الله - عز وجل وهي خير تجارة؛ لأن تجارة الدنيا قد تخسر وقد تكسب أما التجارة مع الله عز وجل هي تجارة رابحة في الدنيا والآخرة، وليعمل بهذا القول إلا المؤمنون بالله حقاً ورسوله لأن المؤمنين كل أقوالهم وأعمالهم تكون بهدف طاعة الله والتقرب إليه ونيل من رضاه، لا تشغلهم الدنيا عن الأعمال الطيبة ليلاً ولا نهاراً ولذلك وصفهم الله عز وجل بأنهم مع الله دائماً لقول الله تعالى:

﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ بِجَنَّةٍ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور: ٣٧]

فالمؤمن الذي دائماً على طاعة، يدرك كل الإدراك أنه عليه واجباً بالليل يؤديه بالليل وأن عليه واجباً بالنهار يؤديه بالنهار، والمؤمن أخي العزيز يعلم علم اليقين أن يومه يبدأ قبل صلاة الفجر؛ فيقوم ويتطهر بالقلب والبدن بذكر الله ويصلي مما قدر له من صلاة الليل لقول الله تعالى عن المؤمنين :

﴿ تَسْجَأْنَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُسْفِرُونَ ﴾

[السجدة: ١٦]

ثم ينتظر صلاة الفجر. لما يعلمه من فضل هذه الصلاة، ولتدليله في قرن

صلاة الفجر:

﴿ أَقِيمِ الصَّلَاةَ يَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقِرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قِرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ

مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ [الإسراء: ٧٨]

ويوقظ أهله وأولاده ليشهدوا معه هذا الخير، وله في الأنبياء القدوة والعظة

، براهي أم يحيى عليه السلام تعظ ابنها وهو طفل رضيع وتقول له عليك بقيام

ليل! فإن كثرة النوم تدع العبد فقيراً بين يدي ربه يوم القيامة

فيحرص على الأعمال اليومية في طاعة الله، فيبدأ بالصلاة، ثم يجلس

المؤمن في مصلاه فينتظر شروق الشمس، وهو يذكر ربه ويسبحه عملاً بقول الله

تعالى:

﴿ فَأَصْرِعْ لَنْ مَا يُقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ

الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ [طه: ١٣٠]

ثم يتناول طعامه من حلال، لقول النبي ﷺ لأحد أصحابه:

«أحب مطعمك تكن مستجاب الدعاء»، هذا إن لم يكن صائماً.

المؤمن يعرف الطريق إلى ربه بالأخلاق في كل أعماله، سواء كان عملاً

عاماً أو خاصاً، ورغم هذه المشاغل لا ينسى صلاة الضحى لما ورد من أن الله

تروحل أرحم بها النبي ﷺ، فالمؤمن ينتقل من ذكر إلى ذكر ومن عبادة إلى

عبادة ومن طاعة إلى طاعة، قلبه مشغول دائماً بربه؛ يرحم الضعيف والفقير

والمسك ، ، ويسعى أن يغرس شجرة الإنفاق كلما وجد ذلك دون أن يطلب منه ولا ينسى زيارة المقابر ، وتشبيح الجنائز ؛ لأنه مهما طال عمره سوف يحمل إلى ما حمل إليه هؤلاء ، يردد أذكار النبي على طعانه وشرائه وعند الدخول والخرج من البيت أو المسجد أو الخلاء ، يعاهد ربه على الطاعة من قيامه من النوم إلى النوم .

يجلس في مجالس الذكر والعلم ، ويقرأ القرآن الكريم ، ويخصص وقت يومي لكتاب الله ، ويجعل له ورد يومي يحافظ عليه فهذا هو الطريق إلى الله عز وجل يفعل الخير ويعمل على قضاء حوائج الناس ويبادر إلى الخيرات ويعود المريض ولا يعاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامه إلا تقي ، يلقي السلام على من يعرف ومن لا يعرف ولا يدخل على أحد إلا بعد أن يستأذن .

فيتواضع ولا يتعالى على الناس ، كثير البكاء والخشية من الله -عز وجل ينصح لأخيه المؤمن بإخلاص وصدق ، ينتظر الصلاة إلى الصلاة يصل رحمه ويبر أبناءه وأهله ويحسن إلى الجيران ، فهذا هو الطريق إلى الله عز وجل ينطلق إلى الحج والعمرة إن كان مستطيعاً فقلبك هي التجارة الراححة مع الله عز وجل فائز من أمره كله لله صابراً شاكراً حامداً يعين أحد: على الطاعة والعبادة والافتداء بالبي ^{صلى} _{عليه} ^{وسلم} .

قياس الليل

المؤمن دائما مشغول بربه في كل أقواله وأفعاله ، وفي صحوده ونومه ؛ قبل أن ينام ينوي أن يقوم يصلي قيام الليل والفجر وقد أمر النبي بذلك ، وذلك لقول الله تعالى:

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ، نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (٧٩)

[الإسراء: ٧٩]

ولقول الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ (٦٤) [الفرقان: ٦٤]

ولقول الله تعالى:

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَتِيلٌ ۚ إِنَّهُ أَعَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (١) [الزمر: ٩]

وعن فضل قيام الليل كانت زوجة زكريا عليه السلام (الباصابات) تقول لابنها يحيى عليه السلام عليك بقيام الليل ؛ فإن كثرة النوم تدع العبد فقيرا يوم القيامة.

ويقول رسول الله ﷺ :

[عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم] .

وعن الصحابي الجليل سهيل بن سعد قال: جاء جبريل إلي رسول الله

ﷺ وقال : يا رسول الله : عش ما شئت ؛ فإنك ميت واعمل ما شئت ؛ فإنك

مجزي به ، وأحبب ما شئت ؛ فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ،
وعز المؤمن في استغناؤه عن الناس (١).

ويقول رسول الله ﷺ : [ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم؛
الذي إذا انكشفت فنة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يقتل وإما أن
ينصره الله عز وجل ، ويكفيه ، فيقول انظروا إلي عبدي هذا كيف صير لي نفسه
والذي له امرأة حسنة وفراس لين حسن فيقوم من الليل فيقول : فيذر شهوته
فيذكر في ولو شاء رقد ، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم جمعوا
فقال من السحر في سراء وضراء].

ويستحب قيام الليل بركعتين خفيفتين ثم ينام ، يقول أبي دو الفخاري
سألت النبي ﷺ أي قيام الليل أفضل؟

قال رسول الله (جوف الليل الفاجر)، ويستحب أن تكون صلاة قيام الليل
ولو قدر حلب شاة ، وتلك لقول النبي ﷺ :

(لا بد من صلاة بالليل ولو قدر حلب شاة ، وما كان بعد صلاة العشاء فهو
من الليل).

وورد عن النبي ﷺ أنه قال : من صلى الفجر والعشاء في جماعة كان
كأنما صلى الليل كله (٢).

١ - فتح السنة ٢٤٥ .

٢ - صلاة النبي ٨٨ .

وعن فضل صلاة قيام الليل ؛ قال عبد الله بن سلام : قال رسول الله ﷺ
[أيها الناس ؛ أفسحوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام ؛ تدخلوا
الجنة بسلام]^(١)

وعن أبي هريرة قال : [قال رسول الله ﷺ :] أفضل الصيام بعد شهر
رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل].

وعن صلاة النبي ؛ ورد أنه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بركعة ، وعن
جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول : [إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه ، وذلك كل ليلة]

وعن صلاة قيام الليل يقول النبي : [رحم الله امرأ قام من الليل فصلي
وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح الماء في وجهها ، رحم الله امرأة قامت من الليل
فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء].

وعن فضل صلاة قيام الليل يقول المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه -
أن رسول الله صلى قام الليل حتى انتفخت قدماه ، فقيل له يا رسول الله تتكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال رسول الله ﷺ أفلا أكون
عبداً شكوراً^(٢)

وعن قيام النبي ﷺ الليل: يقول بن عباس كان النبي ﷺ يصلي من
الليل ثلاث عشرة ركعة^(٣)

١- رياض الصالحين ٢٧١

٢- رواه البخاري بفتح الباري ٣١١٢٠ .

٣- في بيت النبي ٧٦

ولقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ كان رسول الله يقول : [إنا قام أحدكم من النوم فليصل بركعتين خفيفتين ، ومر نام على نية قيام الليل جعله الله من أهل قيام الليل وإن لم يقيم] ، وقيام الليل من صفات المؤمنين لقول الله تعالى

﴿ وَالَّذِينَ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٤]

ومن صفات المؤمنين أنهم بالأسحار يصلون ويستغفرون الله عز وجل لقول

الله تعالى :

﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

﴿ [السجدة: ١٦]

وقال تعالى :

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفِرُونَ ﴿١٨﴾ [الأنبياء: ١٧-١٨]

فلا تدع أخي المؤمن قيام الليل تفوتك ، ولا تكثر من النوم فتكون

يوم القيامة من الفقراء .

وإن لم تستطع الصلاة فاسأ فصلاً جالساً أو قاعداً أو نائماً لقول أم

المؤمنين عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يصلي جالساً وقائماً^(١)

وكان النبي ﷺ كثير الدعاء في سجوده ، وروي أنه كان يقول وهو ساجد :

(اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض)^(٢)

ويقول النبي ﷺ : [إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله من

أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه].

وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يقول في سجوده

١-الشمائل ٧٠

٢-خبر بيت التيمي ٧٩

[اللهم نقني من الخطايا كما ينقي التوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني
من خطاياي بالماء والثلج والبرد . اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب . سبحانك اللهم ربنا وبحمدك . اللهم اغفر لي . سبح قدوس رب
الملائكة والروح . اللهم لك ركعت . ونك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي
خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظمي لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني
وأجبرني وأهدني وارزقني . سبحان ربي العظيم . سبحان ربي العظيم) (١)

ومن دعاء النبي في صلواته قوله : [اللهم يا ذا الجلال والإكرام والرحمة
الواسعة أسألك الأمن يوم الوعيد . والجنة يوم الخلود مع المقربين والشهيد الركن السجود
المؤمنين بالعهد إنك رحيم ودود إنك فعال لما تريد . اللهم اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا مضلين . سلما لأولياتك حربا لأعدائك . نحب من يحبك ونعادي
بعداوتك من خالفك . اللهم هذا الدعاء وعلبك الإجابة وهذا الجهد وعلبك التكلان
اللهم اجعل نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً من فوقي ومن تحتي ونوراً في بشري
ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في مخي ونوراً في عظامي اللهم أعظم لي نوراً
وأعطني نوراً واجعل لي نوراً سبحان الذي له المجد وتكرم به . سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ولي الفضل والنعمة . سبحان ذي المجد والكرم
سبحان ذي الجلال والإكرام] (٢)

وكان النبي كثير القيام كثير الاعتكاف لقول ابن عمر رضي الله عنهما؛
كان رسول الله يعتكف العشر الأواخر من رمضان (٣)

فأقتدي أخي المؤمن برسول الله تكن في الجنة أن شاء الله .

١- رواه النسائي.
٢- رواه السنن.
٣- رسول ص ٥١.

أعمال النبوع بعد ألقيام من النوم

كان النبي ﷺ له العديد من الأعمال الطيبة عند الاستيقاظ من النوم
فعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

[الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نائم ثلاث عقد ، يضرب
على كل عقدة ، عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظا فذكر الله تعالى انحلت عقدة
فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس
وإلا أصعب خبيث النفس كسلان]^(١)

ومن أقوال النبي ﷺ بعد القيام من نومه : [الحمد لله الذي أحيانا بعد
ما أماتنا وإليه النشور]^(٢)

ومن أقواله : [الحمد لله الذي رد على روحي وعافاني في جسدي وأذن لي
بذكرك] ، ويستيقظ ويوقظ أهل بيته ، ثم تلبس أخي المسلم ثيابك وتقول ما كان
يقوله النبي ﷺ عند لبس ثوبه : [اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له ، وأعوذ
بك من شره وشر ما هو له] .

وكان النبي ﷺ يقول عند لبس النوب : [الحمد لله الذي كسانني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة] ، ومن أقوال النبي عند وضع الثوب ؛ لأنه يحب
أن يكون هناك ثوب للنوم وثوب للصلاة والخروج ، كما كان يفعل النبي ﷺ
ويسمي عند وضع الثياب حتى لا يلبس بهذا النوب الذي وضعه جن .

١- متفق عليه .
٢- رواه البخاري

ومن أعمال المؤمن أن يحسن من منظره عند الخروج إلى المسجد لقول الله

تعالى:

﴿رَبِّتَنِي إِذْ مَآءَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

[الأعراف: ٣١]

وعلى المسلم أن ينظر في المرآة قبل أن يخرج من بيته وأن يقول عند النظر

في المرآة: [الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي] أو تقول:

[الحمد لله الذي سوى خلقي فعنله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني

من المسلمين].

ويفضل أن يخرج المؤمن من بيته على طهارة ووضوء قبل أن يدخل المسجد

وأن يقول عند دخول الخلاء: [اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث].

وأن يقدم القدم اليسرى عند الدخول ويؤخر اليميني وأن يقدم اليميني عند

الخروج ويؤخر اليسرى كما كان يفعل النبي ﷺ وأن يقول ما كان النبي ﷺ

يفعله عند الخروج من الخلاء بقوله: [غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذي

وعاقاني]^(١)

وعليه ألا يتكلم في الحمام بأي كلام مهما كان الأمر لأن هذا المكان يسكنه

الجن ، ويجب غلق باب الحمام دائما وإن لم يكن به أحد ثم يتوضأ ويسمي الله عند

الوضوء ويبدأ بالعضو الأيمن من الأيدي والأرجل وأن يخلل الماء بين الأصابع وشعر

الرأس واللحية وأن يبدل الأعضاء أثناء الوضوء وأن يثلث الماء على كل عضو إن

أمكن له ذلك.

١- رواه الترمذي.

ومن أقوال النبي بعد الوضوء: [أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
سحائبك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستمفرك وأتوب إليك]^(١)
وعليه الاغتسال إذا كانت به جنابة وذلك بأن يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يعم
جسده بالماء وأن يقول عند الاغتسال: [اللهم اغسلني من الخطايا والذنس بالماء
والتلج والبرد].

وهذا أيضاً قول الحائض عند الاغتسال ويجب ألا ينظر الغتسل إلى عورته
فلم ينظر على ابن أبي طالب إلى عورته طيلة حياته ، لذلك يقال عنه إذا ذكر اسمه
(كرم الله وجهه) كما أنه لم يسجد لحنم قط.

ويروي أن الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري كان لا يغتسل إلا في مكان
مظلم ، وينحني وهو يغتسل حتى لا يرى عورته رضي الله عنه ، وعن صحابة النبي
ﷺ أجمعين - وإن لم يجد الرجل أو المرأة الماء فعليهم بالتييمم بالتراب الطاهر.
ويستحب عند لبس النعل أو الثوب أو السروال أن تبدأ بالعضو الأيمن
وذلك لقول أم المؤمنين عائشة: [كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله في
ظهوره وترجله]^(٢)

ومن أعمال النبي أنه كان يصلي الفرائض بالمسجد وفي ذلك يقول :
[لا صلاة لا لجار المسجد إلا في المسجد]، قيل : يا رسول الله ومن حار
المسجد ، قال : (الذي يسمع الأذان).

١- رواه أبو داود والسنائي
٢- رواه البخاري

ومن منا أحي المؤمن لا يسمع الخمس نداءات للصلاة ، ورغم ذلك يستجيب لنداء الشيطان وسيطر عليه الكل ولا يجيب داعي الله إلا من رحم ربي . وكان النبي ﷺ يقول عند الخروج من البيت : [بسم الله ، توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله] ومن أقواله : [اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي] (١)

ومن أقوال النبي عند الذهاب إلى المسجد أنه كان يقول :

[اللهم احعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل في خلقي نوراً ومن أمامي نُوراً واجعل فوقني نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً] (٢)

ومن أقوال النبي ﷺ عند دخول المسجد : [أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، الحمد لله ، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك] (٣)

كما كان النبي يدخل المسجد قبل الأذان ويصلي ركعتين تحية المسجد قبل أن يجلس ، لقول قتادة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :

[إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين] (٤)

وعن جابر بن عبد الله قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال :
[صل ركعتين] .

١- رواه ابن ماجه ورواه احمد ٦٦٦م

٢- رواه مسلم

٣- رواه أبو داود والنسائي

٤- متفق عليه ورواه النووي ١١٤٢

وقد ورد عن أبي هريرة أنه قال: أن النبي ﷺ قال لبلال [يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإنني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة] . فقال بلال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصل . متفق عليه .

ومن آداب المسجد أن ينوي المؤمن الاعتكاف ما جلس من وقت وألاً يتكلم قدر الإمكان ، وألاً ينشد بما فيه الضالة وأن يدعو ربه ، أو يقرأ القرآن الكريم . أو ينصح أخاه بما هو فيه الخير والنفع في الدنيا والآخرة وأن يدعو ربه فمن الأوقات المستحب فيها الدعاء بين الأذان والإقامة . وأن يردد خلف المؤذن ما يقول وأن يتذلل لله بالدعاء والخشوع والتضرع إلى ربه ، وأن يجعل من نفسه لوامة يرد إليها كل عيب . وأن يصدها عن كل شيء ، وأن يزيد من الدعاء والتعلق بربه والانشغال بالتفكير في هذا الكون كما كان يفعل النبي ﷺ وعن فضل الدعاء بين الأذان والإقامة يقول الصحابي الجليل سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال :

[اثنان لا تردان أو قلما تردان ؛ الدعاء عند النداء - أي الأذان وعند الناس حين يلحم بعضهم بعضاً]^(١)

وعن أنس قال قال النبي ﷺ : [الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة] قالوا يا رسول الله . فماذا نقول ؟ قال : [سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة]^(٢) ولكي يكون الدعاء مستجاب يجب على المؤمن أن يحرص كل الحرص على أن يكون طعامه وشربه من حلال لقول النبي ﷺ لسعد بن معاذ يا سعد اطلب

١- رواه أبو داود . ٢٢٥٤ .

٢- رواه الترمذي ٢١٢ .

سمعت نكر يستح ابنته. فهذا هو سعد بن سعد. بوصيه النبي بهذه نصيحة
يعد كمن اتعمت بالحلل والحرام. كذلك انظر اعرض موت سعد بن سعد
- رضي الله عنه - وأر يكفر هذا ادعاء تأخير للمؤمن وللناس أجمعين. وألا يكون
بيته. ونصبة رحم

وذلك لقول النبي ﷺ: (لا يزال يستحاب لعند ما لم يدع باثم أو قطيعة
رحم)

ومن شروط الدعاء المستحاب، عدم استعمال الإجابة لقول أبي هريرة:
قال رسول الله ﷺ: [لا يزال يستحاب للعند ما لم يعجل بقول: تتوت ولم
يستح لي]

فإن لم يستجب الله لعنده ادحر هذه الإحابة له في الأحره والله عز وجل
أعلم شئون العبد من نفسه فأسلم أخي المؤمن كل أمورتي إني ربك
ويستح أن يكون المؤمن عند الدعاء على طهارة وأن يستقبل القبلة. وأن
يعلن هذا الدعاء مصحوبًا بالإنفاق في سبيل الله عز وجل إذا كان قادرًا على
الإذن في سبيل الله عز وجل.

صلاة الصبح

ليس هناك من فضل لصلاة الصبح بعد هذا الفضل الذي ذكره الله عز وجل

في قوله تعالى:

﴿أَفِرُّ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ [الإسراء: ٧٨]

فاحرص أخي المؤمن على صلاة الفجر جعلنا الله وإياك وسائر المؤمنين من

أهلها عملاً بقول الله تعالى:

﴿وَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيْمَا وَتُمُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١١٣﴾﴾
[النساء: ١٠٣]

ولقول الله تعالى عن المؤمنين الذين ينتقلون من طاعة إلى طاعة ومن عبادة

إلى عبادة ومن دعاء إلى دعاء وذلك لقول الله تعالى:

﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾ [طه: ١٣٠]

وتبدأ أخي المؤمن صلاة الفجر عند التأكد من طلوع الفجر الصادق

ويستحب المبادرة إلى صلاة الفجر وأن تنام أخي المسلم على نية الاستيقاظ لصلاة
الفجر.

فعن الصحابي الجليل رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ:

(أصبحوا للصبح فإيه أعظم لأجوركم) (١)

١- فقه السنة، ١٨٠م

وأن يدرك صلاة الصبح في جماعة قدر الإمكان ، وإن لم يتمكن فعليه أن يدرك الركعة الثانية لقول أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : [من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة] واعلم أخي المؤمن أن المؤمن يبدأ يومه بصلاة العجر وصلاة الفجر ركعتان يسبقها ركعتان سنة عن النبي ﷺ وعن أم المؤمنين عائشة يقول رسول الله عن ركعتي الفجر : [هما أحب إلي من الدنيا جميعاً]

وعن فضلهن يقول الصحابي الجليل أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :

[لا تدعوا ركعتي الفجر وإن طاردتكم الخيل]

ويقول رسول الله ﷺ عن فضلها [من صلى العشاء في جماعة والفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله].

وعن ترك صلاة الصبح في جماعة يقول رسول الله ﷺ : [من ترك صلاة

الصبح في جماعة كأنما بال الشيطان في أذنه].

وعن فضل ركعتي السنة القبلية قبل صلاة الصبح تقول أم المؤمنين عائشة

رضي الله عنها : [لم يكن رسول الله ﷺ أحرص على شيء من النوافل من ركعتي

الفجر^(١)

وورد أن النبي ﷺ كان لا يطلبل في صلاة الفجر ، وأنه كان يصلي

في بعض أحواله في الركعة الأولى بسورة [الكافرون وفي الركعة الثانية بسورة الصمد

وقد ورد أن النبي كان يضطجع قليلاً ما بين ركعتي السنة والفريضة .

١ - صلاة النبي ٦٧

وعن فضل صلاة الفجر والعشاء يقول ﷺ : [من صلى انصرف وحال الجنة ؛ العشاء والفجر] وصلاة الفجر فيها الأمان من النار يوم القيامة ؛ فهي الحصن الحصين من النار ، وذلك لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ [لن يلج النار أحد صل قل صلوة الشمس وبعد العروب] . يعني الفجر والعشاء ، فاحرص أخي المسلم على هذا الكثر وهذه التحارة الرابعة مع الله عز وجل وعنه قال قال رسول الله ﷺ يجتمعون فيكم في صلاة الفجر والعصر . أي الملائكة يشهدون لمن شهدهما بالخير].

وعن ترك صلاة الفجر يقول بريدة : قال رسول الله ﷺ : [من ترك صلاة الفجر فقد حبط عمله].

ومن علامات المنافقين أن صلاة الصبح والعشاء تكون أثقل على أنفسهم وذلك لقول أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : [لبس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حثوا] (١)

وكان النبي ﷺ كثير الصلاة ، وإذا نزل به أمر ، أمر بالصلاة ؛ فهي راحة النفس ، فكان النبي ﷺ إذا حزنه أمر قال : أرحنا بها يا بلال وذلك عملا بقول الله تعالى

﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿١٥﴾﴾

[البقرة: ٤٥]

١- صلاة النبي ٢٨

وعن فضل الصلاة يقول رسول الله ﷺ: [الصلاة معراج المؤمن]، وعنه قال ﷺ: [إنما مات العبد بكى عليه موضعان، أحدهما في الأرض، وهو موضع سجوده، والآخر في السماء، وهو محل صعود عمله الطيب]

الأ يكفيك أحي المسلم هذا الفضل من الله لعباه المؤمنين، فاحرص على الصلاة، واجعلها شغلك النشغل وعملك الدعوى كما أن الصلاة لها فضل كبير، فهي تنهى المؤمن عن فعل الذنوب والفواحش والمعاصي وذلك لقول الله تعالى:

﴿ أَتَلُمَّا مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [المنكبات: ٤٥]

والصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر.

وعن فضل صلاة الصبح يقول جندب بن سفيان: قال رسول الله ﷺ: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظريا ابن آدم لا يطلبنك الله في ذمته بشيء).

ويقول رسول الله ﷺ: [من أراد أن يكلمه الله فعليه بالقرآن، ومن أراد أن يكلم الله فعليه بالصلاة] وانتظار الصلاة إلى الصلاة هو للمؤمن مثل أجر الصلاة، وذلك لقول أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

[لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة] والذين يحافظون على الصلاة ويعمرون المساجد هم المؤمنون حقاً لقول الله تعالي

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ هُمْ وَأُولَئِكَ أُولُوا حَقَّ حَقِّهِمْ﴾^(١)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٢)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٣)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٤)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٥)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٦)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٧)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٨)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(٩)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ أِحْسَانٌ﴾^(١٠)

[التوبة: ١٨]

وعن فضل الإسراع إلى الصلاة يقول رسول الله ﷺ :

[خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها

وشرها أولها)^(١)

ومن صفات المؤمنين ؛ الخشوع في الصلاة وذلك لقول الله تعالى :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾^(٣) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾^(٤) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِقُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ﴾^(٥) ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾^(٦) ﴿فَمَنْ ابْتغى وَرَاءَهُ ذَلِكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾^(٧) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾^(٨) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(٩) ﴿[المؤمنون: ١-٩]

ومن دعاء نبي الله إبراهيم عليه السلام أن يجعله الله من المحافظين على

الصلاة بقوله تعالى:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾^(١٠)

[إبراهيم: ٤٠]

أما الذين يتركون الصلاة أو يسهون عنها يقول الله عنهم :

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾^(١) ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٢) ﴿الَّذِينَ هُمْ بِرِءَائِهِمْ﴾^(٣) ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَ الْمَاعُونَ﴾^(٤) ﴿[الماعون: ٤-٧]

فاحرص أحي المسلم على الصلاة وادع الله أن يرزقك الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى

لقول النبي ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: [لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساحد المسجد الحرام ومسحدي هذا والمسجد الأقصى] (١)

أما تارك الصلاة فيعده الله ببعض العقوبات في الدنيا والآخرة، منها أنه يموت عطشاً ولو شرب ماء البحر ويسود وجهه عند الموت، ويلقي الله وهر عليه غضبان، ويكتب على وجهه ثلاثة سطور.

الأول: يا مضيع الحق.

الثاني: يا مخصوص بغضب الله.

الثالث: ضيعك الله كما ضيعت حق الله.

والصلاة هي أول ما يحاسب عليه العبد في قبره، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله ولم يرخص النبي لعبد الله بن أم مكتوم رغم أنه كان كفيف البصر بالصلاة في البيت وترك صلاة الجماعة، لقول الرسول ﷺ له: [أسمع الأذان: قال نعم: فقال النبي ﷺ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد].
قبل يا رسول الله وما جار المسجد؟

قال الذي يسمع الأذان، وهذا ليس من باب التشريد ولكن من باب السعي والاحتياط في طاعة الله عز وجل.

١- روى بحري، ١٩٠، فتح تباري، ٧٥

وقيل : إن من نساء النبي ﷺ أنه كان يقول: [اللهم لا تجعل فينا شقياً ولا محروماً]. وقيل أن الشقي والمحروم هو قارك الصلاة . والذين يتركون الصلاة هم وأولادهم الذين تركوها بسبب عدم أمرهم عليها عند لسبح وضربهم عليها لعشر سنين لقول النبي ﷺ: [علموا أولادكم الصلاة لسبح واضربوهم عليها لعشر وقاركوا الصلاة يتوعددهم ربهم بأنهم في قاع جهنم]. لقول الله تعالى:

﴿ خَلَفَ مِنْ بَدِينِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً ﴿٦٠﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦١﴾ ﴾ [مريم: ٦٠-٦١]

وعن أهل سقر يقول الله تعالى:

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالَوا لَوْلَا اذُنُكَ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْلَا اذُنُكَ ظَلَمُوا السَّامِيَةَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحْنُ مَعَ الْفَاطِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْتُمُ يَوْمَ الَّتِي نَ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٧]

وعن الفرق بين المؤمنين والكافرين يقول رسول الله: [العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر].

ولقول رسول الله: [من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل] ، ويقول ابن عباس من لقي الله وهو مضيع للصلاة لقي الله وهو عليه غضبان ، والذي يحافظ على الصلاة تصعد صلاته إلى ربه مثل النور وهي تقول: حفظك الله كما حفظتني، ومن ضيع الصلاة أو سهى فيها بأمر الدنيا ترد عليه من السماء ، وهي تقول: ضيعك الله كما ضيعتني. ويقول رسول الله ﷺ عن فضل صلاة الصبح [من ترك صلاة الصبح ليس في وجهه نور] فابدأ يومك يا أخي المسلم بصلاة الصبح في جماعة . وكن دائماً على طاعة الله عز وجل. وكن في نكر الله فسيتذكر ربك في الملائكة الأعلى وأخلص في صلاتك لقول الله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنِّي أَخِشْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]

وعن أفضل الأعمال يقول عبد الله بن مسعود ، سألت النبي . أي الأعمال
أفضل؟ قال الـ ي . [الصلاة على وقتها قلت ثم أي ، قال بر الوالدين]^(١)
وعن فضل الصلاة في جماعة يقول سعيد بن المسيب : (ما فاتني الأذان
في المسجد ثلاثين عامًا) فهذا هو تابع من التابعين ، فما بالناس بأصحاب النبي ، بل
ما بالناس بالنبي نفسه أعظم العظماء وخير قدوة لمن أراد أن يقتدي ويهتدي للجنة
على طاعة الله ورسوله ، أولئك هم المفلحون الأبرار .

١- روضة التوحي ١٠٧٦

السواك

كان النبي ﷺ لا ينقطع عن السواك خصوصا عند الصلاة . لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : [لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرت بالسواك عند كل صلاة].

وعن فضل السواك تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : قال رسول الله ﷺ : [السواك مطهرة للفم مرضاة للرب]^(١)

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عما يفعله رسول الله إذا دخل بيته قالت [كان النبي إذا دخل بيته بدأ بالسواك] والسواك هو عود . قال عنه رسول الله [هو من أشجار الجنة وهو من سنن الفطرة]^(٢)

١- ترويض السواك
٢- رواه أحمد بن حنبل ١١١١

أعمال المؤمن بعد صلاة الفجر

المؤمن دائماً يذكر ربه لقوله تعالى:

﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ
الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [طه: ١٣٠]

ولقول الله تعالى :

﴿ تَبْتَئِنَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿١١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾ ﴾

والإبكار هو أول النهار وقبل طلوع الشمس ، ولقول النبي ﷺ في الصباح وكذلك المساء : [أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده ، رب أعود بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعود بك من عذاب في النار وعذاب في القبر] (١)

وقد ورد أن النبي ﷺ كان يقرأ : [قل هو الله أحد] والمعودتين وآية الكرسي، وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ إذا أصبح يقول : [اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور] (٢)

وكان من أنكار النبي عند الصباح الاستغفار لقول أوس بن شداد عن النبي أنه قال [سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عندك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعود بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فأعفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت] .

١-رواه مسلم ٢٧٢٣

٢- رواه البخاري ١١٩٩

وقال النبي ﷺ من قالها حين يصبح وحين يمسي دخل الجنة. ومن قالها ومات من يومها دخل الجنة) (١)

ومن أذكار النبي عند الصباح ما ورد عن عثمان بن عفان قال : كان النبي يقول عند الصباح ما ورد عن عثمان كان النبي يقول : [في الصباح والمساء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم].

وكان النبي ﷺ يقول تلك ثلاثا عند كل صباح وعند كل مساء (٢)

وعن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول: [من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله ريعه من النار، ومن قالها مرتان أعتق الله نصفه من النار ومن قالها أربعاً أعتقه الله من النار] (٣)

فيجب عليك أخي المسلم أن تجلس في مصلاك بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس تذكر ربك وتسبحه كما كان يفعل النبي ﷺ حتى تطلع الشمس.

ومن أقوال النبي عند الصباح قول عبد الله بن عمر قال : لم يكن النبي يدع هذه الكلمات عند الصباح وعند المساء فيقول: [اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي ومالي ، اللهم اسقر عوراتي وآمن روعي ، اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن هويتي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي] (٤)

١- رواه البخاري ٦٣٠٧

٢- صححه الألباني ٥٦٢١

٣- رواه الترمذي ٣٤٩٥

٤- رواه أبوداود ٥٠٧٤

ومن أعمال المؤمنين بعد صلاة الفجر الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس لذكر الله عز وجل لما لذكر الله من فوائد وذلك لقول الله تعالى:

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا مَّسْحَنًا فَفِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦١﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩١]

ولقول الله تعالى:

﴿ أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَبَ الضُّكُوفِ إِلَيْكَ الضُّكُوفُ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

وذكر الله من علامات الفلاح في الدنيا والآخرة ولذلك قال تعالى عن فضل الذكر:

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجمعة: ١٠]

وذكر الله عز وجل يكون بقراءة القرآن الكريم ، أو بالتسبيح والتحميد والتهليل لله عز وجل ، أو الإكثار من الصلاة أو التفكير في خلق السماوات والأرض وملكوته الله القادر ، وكذلك الإنفاق في سبيل الله والإخلاص في العمل وقضاء حوائج الناس.

وبذكر الله نطمئن النفس والقلب وذلك لقول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

[الرعد: ٢٨]

ويقول رب العزة:

ادكروني برحمتي اذكركم بالإجابة .

ادكروني في الدنيا اذكركم في الآخرة.

ادكروني في الخلوات اذكركم في العلوات.

اذكروني في الرخاء أنذكركم في الدلاء.

اذكروني بالمجاهدة أذكركم بالهداية (١)

وكان رسول الله ﷺ يوحى أحد أصحابه فيقول له: [لا يزال لسانك رطب بذكر الله تعالى].

أما الذين لا يذكرون الله فهم القاسية قلوبهم ، وقد أعد الله لهم العذاب الشديد الأليم ، وذلك لقول الله تعالى:

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِٗٓ قَوْلٌ لِّلَّذِينَ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَتْكَ فِي صَلَاتِكَ فِيٓ مِيقَاتٍ﴾ [الزمر: ٢٢]

لأن ذكر الله عز وجل يطهر القلب ويجعله يجلو من النسيان والكسل ووساوس الشيطان ، وذلك لقول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذِذَا دُعُوا لِلْحُجَّةِ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَمَنِ اتَّبَعْتُمْ لَغْوًا يُضِلُّ سُبُلًا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ضَلَّ إِلَيْهَا وَمِنَ الَّذِينَ آمَنُوا كَثِيرًا مِّنْهُم بَلَّغُوا دُعَاءَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُخْرِجَهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢]

ومن دعاء النبي وذكره ما ذكره عمرو بن العاص أنه كان يقول: [اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك].

وعن فضل الذكر والدعاء لله يقول رسول الله ﷺ: [الدعاء مع العبادة] وتقول أم المؤمنين عائشة عن النبي ﷺ قال في فضل الدعاء: [الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلي يوم القيامة].

وعن أنس قال كان النبي ﷺ يقول في دعائه: [يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث].

١- من صفات المزمنين ١١ .

وكان النبي ﷺ يجلس بعد صلاته في مصلاه فيسبح الله ثلاث وثلاثين مرة ويحمد الله ثلاث وثلاثين مرة ويكمل المائة بقوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(١)

وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: [ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها]. وعن أبي الدرداء يقول: يقول رسول الله ﷺ: [ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد].

وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: [من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل]^(٢)

والله عز وجل يسبح له كل ما في السماوات والأرض وذلك لقول الله تعالى:
﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١١﴾﴾ [الإسراء: ٤٤]

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [ما صيد صيد ولا قطعت شجرة إلا قطعت من التسبيح]^(٣)

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: [التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه، ولا إله إلا الله، ليس لها دور الله حجاب حتى تخلص إليه]^(٤)

١- رواه ابن جرير وصنحه
٢- رواه البحري .
٣- رواه أبو يعقوب في الحلية

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقول رب العزة أسلم عني واستسلم].

وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : [من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم].

فضل قراءة القرآن الكريم

ومن أعمال المؤمنين بعد صلاة الفجر، الجلوس في مجلس الذكر وقراءة

القرآن الكريم لما لكتاب الله من شفاء لما في الصدور

لقول الله تعالى:

﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

[الإسراء: ٨٢]

ويجب أن يكون قارئ القرآن على طهارة، مستقبل القبلة، وعن فضل

القرآن يقول الله تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُمْ أَقْرَبُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ [الإسراء: ٩]

وقد أمر الله بالاستماع والإنصات إلي القرآن لقول الله تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

فمن أراد الشفاء فعليه بالقرآن، ومن أراد العزة والشرف عليه بالقرآن

وذلك لقول النبي ﷺ: [من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه

بالقرآن ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن].

وذلك لقول الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ [الررم: ٥٨]

ويقول رسول الله ﷺ: [الذي لبس في جوفه شيء من القرآن فهو مثل

الذئب الخرب].

ويقول رسول الله ﷺ: [خيركم من تعلم القرآن وعلمه] (١)

وعن أسس ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ . تَيْلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : " أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصِيهِ] .

ككيف لا تحب أخي المؤمن بأن تكون من أهل الله وخاصته وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: [أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل].

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: [يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه] (٢)

وعن عمرو بن شعيب - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك].

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) (٣)

وعن أبي سعيد الخدري قال : يقول رسول الله : [يقال يوم القيامة لقارئ القرآن اقرأ ورتل ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها].

وعن ابن عمر يقول : قال رسول الله : [لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.....] (٤)

١- رواه البخاري

٢- رواه أحمد وابن ماجه

٣- رواه الترمذي

٤- متفق عليه

ولقد أمر النبي بتحسين الصوت عند قراءة القرآن وذلك لقول أبي هريرة
قال رسول الله ﷺ: ما أذن الله لشيء ما أذن لقارئ القرآن بتحسين الصوت يتعنى
بالقرآن ويجهره^(١)

وعن فضل تحسين الصوت بالقرآن يقول أبو موسى الأشعري . قال رسول
الله ﷺ : [لقد أوتيت مزامر من مزامير آل داود].

ولقول أبي لبابة عن النبي ﷺ: [من لم يتغن بالقرآن فليس منا ، والذي يقرأ
القرآن وهو عليه شاق يتتعتع فيه له أجران]^(٢)

ويقول رسول الله ﷺ عن فضل سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، وذلك لقول
أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: [قل هو الله أحد والذي نفسي بيد
إنها تعدل ثلث القرآن].

ويستحب الاجتماع على قراءة القرآن الكريم ، وذلك لقول أبي هريرة
قال رسول الله ﷺ: [ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده]^(٣)

ويجب على العبد المؤمن أن يختم القرآن كل عشرة أيام ، لقول عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ :

١- متفق عليه
٢- رواه أبو داود
٣- رواه مسلم

[قلت يا رسول الله فكم يختم القرآن؟ قال رسول الله في شهر قلت إنني أطيق أفضل من ذلك ، فقال ﷺ : اختمه في عشرين يوماً ، قلت إنني أطيق أفضل من ذلك ، فقال ﷺ : اختمه في خمسة عشر يوماً].

فقلت : إنني أطيق أفضل من ذلك ، فقال اختمه في عشر ، فقلت يا رسول الله ، إنني أطيق أفضل من ذلك ، فما رخص لي رسول الله ﷺ (١)

ويقول رسول الله في خطبة الوداع: [تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ، كتاب الله وستي].

ويقول رسول الله ﷺ : [القرآن حبل الله المتين ، طرفه بيد الله وطرفه الآخر بأيديكم] ، وهذا بيان من النبي أن من يمسك بحبل الله وكتابه قاده إلى الجنة ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وبنس القرار ، فتمسك أخي المؤمن بكتاب الله ، وبما فيه ، وذلك لقول الله تعالى :

وَمَا يَنْبَغُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي سَمَاوَاتٍ بِمِثْلِهِ لَكُنْ عِلْمًا خَيْرًا مِّنْ مَّا يَحْسَبُونَ
ثُمَّ إِنَّ رَبَّهُمْ مُحْتَرُونَ ﴿٣٨﴾ [الأنعام: ٣٨]

فاجعله أخي المؤمن في قلبك واجعل قلبك يخضع للقرآن كما قال تعالى :

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ [الحشر: ٦١]

فقد خشعت الجن لسماع القرآن الكريم عندما استمعوا إليه لقول الله

تعالى :

١- في بين النبي ٧٦ .

﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ

فَأَمَّا بَيْتٌ مِّنْهُ لَوْ لَمْ يَلْمِزْكَ بِرَبِّكَ لَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِينَ ﴿٢﴾﴾ [الجن: ١-٢]

والذي يقرأ القرآن بهارة هو مع الملائكة لقول أم المؤمنين عائشة قال

رسول الله ﷺ: [المأهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن

ويتتبع فيه وهو عليه شاق فله أجران]^(١)

وقد أمر النبي ﷺ أن يقرأ القرآن كل وقت وحين وأن يقوم من الليل

ويرتل هذا القرآن وذلك لقول الله تعالى:

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل: ٤]

ويجب أن تكون قراءة القرآن بخشوع من أجل أن تخشع القلوب وترق

وتتذلل إلى الله عز وجل، وألا تكون قراءة القرآن رياء وسمعه فيضيع الثواب هباء

منثورًا.

وقد ورد أن النبي ﷺ قال: [إن في جهنم لواديًا وإن جهنم لتنعوذ من شر

ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في ذلك الوادي لجنًا، وإن جهنم وذلك الوادي

يتعوذان بالله من شر هذا الوادي وذلك الجب، وإن في الجب لحية، وإن جهنم

والوادي والحية يتعوذون بالله من شر هذه الحية سبع مرات أعدها الله للأشقياء

من حملة القرآن الذين يعصون الله]^(٢)

١- روه البخاري ٤٩٣٧

٢- روه ترمذي ٢٣٨٣

آداب الطعام وفضل الصيام

آداب الطعام

وبعد أن يفرغ المؤمن من صلاة الصبح وأدكار الصباح عليه أن يستعد لتناول طعامه ، وأن يأكل بهدف أن هذا الطعام يقويه على طاعة الله عز وجل .
ومن آداب الطعام أنه إذا جلس المؤمن على طعامه ذكر ربه ، لقول عمر بن أبي سلمه قال رسول الله ﷺ : [سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك] (١)
وعن أم المؤمنين عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يقول : [إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل سم الله في أوله وآخره] .

وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
[إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان لأصحابه ، لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت . وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال . أدركتم المبيت والعشاء] .

وكان النبي ﷺ يقول بعد طعامه ما ذكره أبي أمامة قال كان النبي إذا رفع مائدته قال : [الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه ، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا] (٢)

١- متفق عليه . ورواه النووي ٧٢٦

٢- رواد البخاري ٤ .

وعن أنس أن النبي كان يقول: [من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا وورقنيه من غير حول مني ولا قوة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه] (١)

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا دعى أحدكم فليحب . فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم].

وكان النبي ﷺ يكثر من طعام الخل في طعامه ، لقول جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: [نعم الإدام الخل . نعم الإدام الخل].

ولم يعب النبي ﷺ طعاماً طوال حياته ؛ لأنه يعلم أن هذا الطعام من عند الله عز وجل . ونعمة من نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، لقول أبي هريرة : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط وإن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه.

ويجب أن يأكل المؤمن من حافة الطعام ، لقول ابن عباس :

أن النبي ﷺ: [قال البركة تنزل وسط الطعام ؛ فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه].

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: [إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان].

وكن أخي المسلم كريماً في طعامك ، من الذين يطعمون الطعام لليتامى والمسكين وذوي الحاجات.

فقد كان خليل الله إبراهيم لا يجلس على طعام له إلا ومعه ضيف ، وكان النبي ﷺ يفعل ذلك فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

١- رواه أبو داود

[طعام الاثني عشر يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة].

هذا عن طعام النبي ﷺ يشرب ثلاثا يبدأ الأولى باسم الله وينتهي في الثالثة بالحمد لله ، وعن ذلك يقول ابن عباس : قال رسول الله ﷺ :

[لا تشربوا ولحداً كشراب البعير ، ولكن اشربوا مني وثلاث ، وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم].

وقد نهى النبي ﷺ عن الشرب من فم القرية لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : [نهى النبي عن أن يشرب من في السقاء أو القرية].

ويجب أن يشرب ساقى القوم آخرهم لقول أبي قتادة قال رسول الله ﷺ : [ساقى القوم آخرهم شرباً]^(١)

وأفضل من ذلك كله أن يجتهد المؤمن في أن يكون طعامه حلالاً طيباً لقول النبي ﷺ لسيد الأنصار سعد بن معاذ :

[يا سعد ؛ أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعاء] ، وورد أن النبي ﷺ

قال: [إن نبي الله داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده]

وقد ورد أن نبي الله سليمان عليه السلام رغم أن الله قد أعطاه الملك والنعيم أنه كان لا يأكل إلا من عمل يده ، فقد كان يعمل حواصا ولا يأكل إلا من هذه المهنة رغم هذا الملك ورغم هذا النعيم ، ورغم أن نبي الله سليمان قد ملك الدنيا كلها في عهده ، لقول النبي ﷺ ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان سليمان وإسكندر الأكبر ، وأما الكافران النمرود ملك العراق ونوح بن نوح (ص)

١- رواه الترمذي

ومن آداب الطعام غسل اليدين قبل الطعام وبعده ، فعن سلمان الفارسي قال قلت لرسول الله - قرأت في التوراة قبل الوضوء فقال النبي ﷺ [بركة الطعام في الوضوء قبله وبعده] (١)

وكان النبي ﷺ صابرا على الفقر فقد كان يعيش هو وأهل بيته شهرين على التمر والماء فقط . لقول أم المؤمنين عائشة قالت : كنا آل محمد نمكث شهرين فلا نستوقد ناراً إن هو إلا التمر والماء . وعن صير النبي على الجوع قال أنس بن مالك : شكونا إلى النبي ﷺ الجوع ورعنا عن بطوننا الحجر فرقع النبي ﷺ عن بطنه حجرتين. (٢)

وعن النعمان بن بشير قال : إني رأيت نبيكم ﷺ ما يجد ما يملأ به بطنه (٣)

وعن طعام النبي يقول أنس: [ما أكل النبي طعاماً منخولاً قط ولا مرققاً حتى مات].

وتقول أم المؤمنين عائشة: [ما شبع رسول الله من خبز شعير يومين متتابعين] (٤)

وكان لكل نبي عمل ، فقد كان نبي الله داود حداثاً ، وكان نبي الله زكريا نحازاً وكان سليمان خواصاً وكان سيدنا محمد ﷺ يرعى الغنم لقريش على قراريط .

فصم عن الباطل ولا تأكل أخي المؤمن إلا من حلال كما كان الأنبياء عليهم السلام والصالحون يأكلون رضي الله عنهم أجمعين.

١- الشامل ١١١

٢- الترمذي ٢٣٧١م ٤

٣- رواه البخاري ٢٤٥٨م ١١

٤- الشامل ٨٨

صوم النبي

على المؤمن أن يكثر من الصوم اقتداءً بالنبي والصحابة لقول الله تعالى
على لسان السيدة مريم البتول قوله تعالى:

﴿.....إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا.....﴾ [مریم: ٢٦]

وكان النبي ﷺ يصوم ستة من شهر شوال وثلاثة أيام من كل شهر
وهي الثلاثة أيام البيض ويومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ويوم عرفة
وقد كان النبي ﷺ كثير الصيام اقتداءً بنبي الله داود ، لقول النبي ﷺ :
[صام نبي الله نوح الدهر كله إلا يومي الفطر والأضحى، وإن نبي الله داود
عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وإن أفضل الصيام صيام نبي الله داود
عليه السلام].

وعن صيام النبي يوم عاشوراء قال بن عباس : [صام رسول الله ﷺ يوم
عاشوراء وأمر بصيامه].

وعن فضل الإكثار من الصوم ؛ يقول سهل بن سعد رضي الله عنه : قال
رسول الله ﷺ : [إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم
القيامة ، لا يدخل أحد منه غيرهم يقال أين الصائمون] (١)

وعن فضل صيام الثلاثة أيام البيض من كل شهر ، فعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

١- رياض الصالحين ٢٨٠.

[أوصاني خليلي بثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل

أنام] (١)

فأكثر أخي المؤمن من الصوم فإنه يهذب النفس ويداوي البدن ويرضي
الرب عز وجل، فلعل الله يكتب لك لقاءه وأنت صائم، فالصوم من صفات
الملائكة؛ لأن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينقطعون عن ذكر الله عز وجل
طرفة عين، فتشبه أخي المسلم بهذه المخلوقات الطاهرة وبالنبي ﷺ

وعلى المؤمن أن يصوم بروحه قبل الجسد وأن يصوم عن فعل الخطايا
والذنوب، وأن يصوم بلسانه عن إيذاء الناس ببعض الكلمات التي تجرح مشاعرهم
لقول أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: [إذا كان يوم صوم أحدكم فلا
يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم] (٢)

١- الشمانل ١٨٤.

٢- متفق عليه.

قضاء حوائج الناس

وعلى المؤمن أن يتقي الله في عمله . أي كان هذا العمل ، فإن كان ناجزاً فلا يغش ولا يحتكر ولا يبيع بالربا وإن كان صانعاً فعليه أن يتقن حرفته وصنعتة ، وإن كان فلاحاً فليخلص في زراعته لأن هذا الزرع سوف يأكل منه الإنسان والحيوان ، وله بذلك أجر من عند الله عز وجل ، وعليه أن يخلص في العمل إذا كان يعمل بالحكومة ليأخذ الأجر الحلال ولا يضيع وقت الناس بما لا يفيد أو ما لا يخص العمل ، وليعلم أن قضاء حوائج الناس له فضل كبير وثواب عند الله عز وجل وذلك لقول الله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ [سورة الحج: ٧٧]

ولقول الله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الْإِنْفِقُونَ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ [سورة

البقرة: ٢١٥]

وعن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: [من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن بسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسنما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون

كتاب الله ويتدارسونهم بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
 الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه [١]

واعلم أخي المؤمن أن العمل عبادة بعد العبادة فلا تجعل الصلاة ، تفوتك
 وأنت في الصلاة ، فإن كنت طبيباً فأخلص في العمل واسهر على راحة المرضى
 هو خير لك من الدنيا وما فيها بعد طاعة الله ، وهذه هي أرقى درجات
 العبادة ، وإن كنت مدرساً فاعلم أن تربية الأولاد هي خير رسالة لأنهم عماد
 قادة الأمة. وهم أمانة الله والوطن فإن رببت هؤلاء الأبناء على طاعة الله ورسوله
 مثلما تربى خالد بن الوليد وعلى ابن أبي طالب سوف تعود الأمة إلى ما كانت
 عليه من قبل من رفعة وسيادة الأمة.

أخلص في العمل تكن على طاعة الله عز وجل ، فإن قضاء حوائج الناس
 هو أقرب السبيل التي يرضي الله بها عن عبده لقول النبي ﷺ عن قضاء حوائج
 الناس: [إن لله عبادة أحببهم في الخير وحبب الخير فيهم]؛ لأنه ليس للإنسان
 من هذه الحياة إلا ما قال الصحابي الجليل عثمان بن عفان قال رسول الله
 ﷺ: [ليس لابن آدم حق فيما هذه الخصال بيت يستره وثوب يوارى عورته
 وجلف الخبز والماء] [٢]

١- رواه مسلم والإمام النووي ٢٤٣.
 ٢- رواه الترمذي

صلاة الضحى

لا تجعل العمل أخي المؤمن يشغلك ، ولكن اقطع من وقتك ما تقدر عليه من وقت لصلاة الضحى ؛ فهي سنة من سنن النبي ﷺ وقتها بعد شروق الشمس إلى قبل صلاة الظهر.

وعن فضل صلاة الضحى يقول الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد] (١)

وعن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يصبح على كل مسلم من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى] (٢)

وعن أم المؤمنين عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله ، وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ : [صلاة الأوابين حين ترمض الفصال].

وصلاة الضحى تعدل الإنفاق في سبيل الله ، ويقول رسول الله : [يقول رب العزة يا ابن آدم أنفق ينفق عليك].

ويقول الله تعالى:

﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

[سورة آل عمران: ٩٢]

فأنفق أخي المؤمن من مالك وصحتك ووقتك بالصلاة والأعمال الطيبة .

١- متفق عليه
٢- رواه مسلم

محاسب النفس

يجب على المؤمن أن يحاسب نفسه ويؤدي الحقوق حقاً لله عليه والتي منها : حق الناس عليه ، وحق أولاده وزوجته ، وحق نفسه على نفسه ، وأن يجاهد نفسه ويؤدي ما عليه من الحقوق .
وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٦٩)
[سورة العنكبوت: ٦٩]

ولقول الله تعالى :

﴿ سُورَةٌ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) [المزمل: ٨]
وبعد فتح مكة قال رسول الله ﷺ : [عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس].

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : [نعمتان مغبوعون فيهما كثير من الناس ؛ الصحة والفراغ]^(١)

ومن الذين هداهم الله هم الذين يوفقهم الله إلي حسن العمل وحسن الخاتمة لقول النبي ﷺ : [خير الناس من طال عمره وحسن عمله]^(٢)
والمؤمن الحق هو الذي يحاسب نفسه ، ويكون صادقاً مع نفسه لا يكذب ولا يغش ولا يخون الأمانة ، والإكثار من الخيرات وذلك لقول الله تعالى :-

١- رواد اسبحاري

٢- رواد اسرحدي

﴿.....الْحَيُّ وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ حَيْرِ بَعْلَمَةِ اللَّهِ وَتَكَرَّرُوا فَإِنَّكُمْ خَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى
وَأَتَّقُوا بِنِجَاتِ الْأَلْبَسِ ﴿١١٧﴾﴾ [سورة البقرة: ١٩٧]

ومن أبواب الإصلاح بين الناس هو محاسبة النفس، وذلك لقول الله

تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأْتُوا اللَّهَ لَمَلَكُورُحْمُونَ ﴿١٠﴾﴾

[سورة الحجرات: ١٠]

وعلى العبد المؤمن أن يكون فقيراً إلى ربه غنياً بالتعفف والقناعة والرهـد.

لقول حارثه بن وهب رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ يقول : [ألا أخبركم بأهل

الجنة كل ضعيف] ومن صفات المؤمن، الرحمة بالناس . وذلك لقول الله تعالى :

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ

فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الْجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِيمٍ أَخْرَجَ مِنْهُمْ مَصْفُوفَةً فَجَارَهُ، فَاسْتَفَلَّتْ فَاسْتَحْرَى عَنْ سَوْفِهِ، يُصِجِبُ

الرِّزْقَ لِيَفِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا

عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الفتح: ٢٩]

والحب في الله يجعل المؤمن على منابر من نور يوم القيامة ، وذلك لقول

النبي : [قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون

والشهداء] ^(١)

ومن ألوان محاسبة النفس ما روي عن نبي الله يحيى بن زكريا عليه

السلام وهو طفل صغير فقد اقتقدته أمه ذات يوم وهو طفل صغير فأخذت أمه

١- رواه الترمذي

تبحث عنه إلى أن وجدته قد جعل لنفسه قبرًا ونزل فيه يحاسب نفسه كل يوم قبل أن ينام .

وأن يزيد من فعل الخيرات والأعمال الطيبة التي تقربه إلى ربه ، ويقاطع الأعمال التي تغضب الله ورسوله وتؤذي الناس ؛ لأن هنا يباعد بين العبد وربه ومن صفات الصالحين والمؤمنين حسن الخلق وفعل الخيرات والإكثار من أفعال البر وذلك لقول النبي : [البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس]^(١)

ومن ألوان محاسبة النفس التواضع وذلك لقول الله تعالى :

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الحجر: ٨٨]

وعن محاسبة النفس يقول رسول الله ﷺ : [حاسبوا أنفسكم قبل أن

تحاسبوا].

ومن ألوان محاسبة النفس عدم التعالي على الناس أو التكبر عليهم

والتذلل والخضوع إلى الله والوقار والسكينة وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا يَخَافُوا

وَلَا يَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ مُوعَدُونَ ﴾

[سورة فصلت: ٣٠]

والمؤمن يقول الحق ولا يخشي في الله لومة لائم وذلك لقول الله تعالى :

﴿ يَبْنِي بُنْيَانًا يُبْنِيهِ لِيْلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ وَأَنْقُرُوا بِرُءُوسِهِمْ يَوْمَ قَارِعَتِمْ فَارْتَمِبُونَ

﴾ [سورة البقرة: ٤٠]

١- رواد مسلم

ولقول الله تعالى :

﴿وَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبِّكُمْ إِكْرَامًا زَلْزَلَةً السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾

[سورة الحج: ١]

والذين يحاسنون أنفسهم هم الدين يثبتهم الله في الدنيا والآخرة. وذلك

لقول الله تعالى:

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

وَيُضِلُّ اللَّهُ الْفَاطِلِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧]

ومن ألوان محاسبة النفس؛ البكاء من خشية الله عز وجل ، وذلك لقول

الله تعالى:-

﴿وَمَخْرُورٍ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾

[سورة الإسراء: ١٠٩]

وعن أبي أمامه قال : قال رسول الله ﷺ : [ليس شيء أحب إلى الله

تعالى من قطرتين ؛ وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تراق في سبيل الله

عز وجل ، وأما الأثران ؛ فأثر في سبيل الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله (١)

ومن ألوان محاسبة النفس البكاء من خشية الله عز وجل ، وذلك

حريرة : قال رسول الله ﷺ : [عينان لا تمسهما النار ؛ عين بكت من خشية الله

وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل].

وعن أنس قال رسول الله ﷺ عن فضل الزهد: [اللهم لا عيش إلا عيش

الآخرة] (٢)

١- متفق عليه.

٢- رواه الإمام النووي ٤٥٨.

ويقول رسول الله ﷺ: [ازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله ورسوله].

فالزهد أخي المؤمن هو القناعة بما قدره الله لك من الرزق والمال والولد والزوجة وغير ذلك.

فإن زادك الله فعليك بالشكر، وإن قدر عليك ، فعليك بالصبر ، لقول النبي ﷺ عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر وإن أصابته ضراء صبر.

وعن فضل الزهد والورع يقول بن عمر: قال رسول الله ﷺ: [أخي المسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل] فهذا هو نبي الله نوح عليه السلام قد عاش ١٠٨٧٠ عاماً ورغم ذلك كان زاهداً في الدنيا ولما سئل عن الدنيا قال رأيتها كبيت له بابان دخلت من باب، وخرجت من باب ، وهذا هو الفاروق عمر بن الخطاب يقول : إنما الدنيا مثل الراكب الذي استظل تحت شجرة ثم تركها ورحل . هذه هي القلوب العامرة بذكر الله عز وجل ، فهل بعد هؤلاء من قدوة فعليك أخي المسلم بهؤلاء لتصل إلي ما وصلوا إليه من رضا الله ورسوله.

صلاة الظهر

من صفات المؤمنين : المحافظة على الصلاة وانتظار الصلاة إلى الصلاة
وصلاة الظهر تبدأ عندما تكون الشمس وسط السماء عندما يكون كل ظل مثله إلى
أن يصبح ظل كل شيء ضعف أصله . وهي أربع ركعات ، وكان النبي ﷺ يصلي
أربع ركعات سنة مؤكدة قيل صلاة الظهر . لقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
كان النبي لا يدع أربع قيل صلاة الظهر . وعن هذه الأربع درجات قالت أم المؤمنين
أم حبيبة قال رسول الله من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرج
الله عليه النار .

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : كان رسول الله إذا اشتد الحر أبرد
بالصلاة أي أخرها ، يعني صلاة سنة الظهر .

وانتظار الصلاة إلى الصلاة يقول رسول الله ﷺ عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : [لا يزال أحدكم في صلاته ما بامت الصلاة تحبسه لا ينعه
أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة ويقول رسول الله ﷺ : [الملائكة تصلي على أحدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه]^(١)
ويقول رسول الله : (صلاة الجماعة تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين
درجة) .

١- رواه البخاري .

عيادة المريض و تشييع الجنائز

أولاً: عيادة المريض

ومن الأعمال الطيبة التي يجب أن يقوم بها المؤمن خلال يومه أن يعود مريضاً ففي زيارة المريض صلة للرحم إن كان من الأهل أو صلة للرحم للإسلام وهذا هو حق المريض على إخوانه، لقول أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ :

[حق المسلم على المسلم خمس؛ رد السلام، وعبارة المريض، وإتباع الجنائز وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس] (١)

وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: [إن المسلم إذا دعاه أخوه المسلم لم يزل في خرقة الجنة حتى يرجع]. قبل يا رسول الله، وما خرقة الجنة؟ قال رسول الله ﷺ: جناها)

والمسلم إذا عاد أخاه المسلم المريض تصلي عليه الملائكة، لقول علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ :

[ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح] فلم تحرم نفسك أخي المسلم من هذا الفضل من الله عز وجل.

١- متفق عليه .

وهناك آداب لزيارة المريض :-

- ١- عدم الإطالة في الزيارة ، لما يكون له من ظروف وشئون خاصة.
- ٢- الدعاء للمريض، لما فعله النبي ﷺ وهو يزور الصحابي الجليل عد بن معاذ سيد الأنصار ، فقد دعا له النبي ﷺ بقوله الشريف : اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد وعن عبد الله بن عثمان أن النبي ﷺ كان يرقى المريض ويقول ما قاله لعبد الله بن عثمان وهو مريض.
ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله الرحمن الرحيم وقل سبع مرات أعود بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر
والله عز وجل يعاتب العبد الذي لا يزور المريض ولا يعودد لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : [يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول ابن آدم وكيف تمرض يارب؟
فيقول الله عز وجل أما علمت أن عبدي فلاناً قد مرض لوعدته لوجدتني عنده؟].

ومن حق المسلم على المسلم عيادته إذا مرض ، وكان النبي ﷺ يسأل عن المريض ، لقول ابن عباس إن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه كان كلما خرج من عند رسول الله في مرض موته ﷺ قال له ابن عباس يا أبا الحسن ، كيف حال رسول الله ﷺ فقال علي ابن أبي طالب: (أصبح بارئاً) (١)

١- رواه البخاري .

ولا يجوز للمريض أن يشكو من المرض ، وعليه بالصبر اقتداء بالذي ﷺ في مرضه ، ويأوب عليه السلام الذي ابتلاه الله عز وجل العديد من السنوات حتى كان المثل الأعلى في الصبر ويضرب به المثل في شدة الصبر إلى أن رفع الله عز وجل ما به من مرض وبلاء عليه السلام ، ونزع الله منه هذا المرض بما كان منه من الصبر وأجاز النبي للمريض أن يقول ما ذكرته أم المؤمنين السيدة عائشة قالت: سمعت النبي وهو مستند يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق الأعلى)^(١)

وإذا زرت أخي المؤمن مريضًا تذكر نعمة الله عليك من الصحة والعافية فقد ابتلى الله غيرك بالعديد من الأمراض

وهذا يكون لك عون على قضاء حق الله في العبادة والاعتداء بالصحة النبوية لخير البشر سيدنا محمد ﷺ ، وكن على ذكر الله في العافية والمرض لما لذكر الله من فضل كبير ، لقول معاذ بن جبل: قال رسول الله ﷺ: [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله سخل الجنة]

ويستحب لمن يحضر مريضًا وقد نزل به الاحتضار أن يقرأ عليه سورة يس لما كان يفعله النبي ﷺ ولقول النبي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: [لقنوا موتاكم لا إله إلا الله]^(٢)

ويجب كتمان ما يجده على المريض عند خروج الروح من بعض الأمور إلا إذا كان خيرًا ذكره.

١- متفق عليه
٢- زوائد مسند

ثانياً: تشييع الجنائز

واعلم أخي المسلم أن عليك أن تتعلم غسل الميت وتكفينه ، وكيفية الصلاة عليه ، وكيف تتعامل مع الميت قبل خروج الروح من تلقينه وتوجيهه إلى القبلة وغير ذلك وصلاة الجنائز ، فقد تلجئت الظروف إلى هذا الأمر فكن مستعداً له؛ بهذا العمل شرف كبير ، ولكننا نخجل منه ونحتقر القائمين به ، وهذا ما يحزن القلب وقد قال أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: رسول الله ﷺ : [من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة]^(١)

واحذر أخي المسلم النباحة على الميت وشق الجيوب ولطم الخدود ، لما نهى النبي ﷺ عنه بقوله: [ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوة الجاهلية] .

وعن فضل الصبر التسليم لله عند نزول النوازل قول الله تعالى :

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾

[سورة البقرة: ١٥٦]

وقد ورد أن النبي ﷺ لما مات ابنه إبراهيم قال : [إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي الله وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون]^(٢) وعن فضل تشييع الجنائز يقول أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

١- رواه الحاكم .

٢- رواه البخاري ومسلم

[من شهد الجنائز حتى يصل على قبرها فله قيراط . ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان] ، وقيل . ما القيراطان يا رسول الله؟ قال . مثل جبل أحد].
ويكفيها قول رسول الله ﷺ عن الموت والعظة : [ما كان يريد واعظاً فالموت يكفيه].

واعلم أن صلاة الجنائز على الميت تشفع له عند ربه عز وجل وتمنحك في الجنة جبلين مثل أحد وتذكرك أنك غداً سوف تحمل مثل هذا الميت الذي يشيع اليوم فما كتب الله الخلد لأحد من الأنبياء ولا الملوك.

واعلم أنك ستدخل القبر ويغلق بابه عليك وتقف بين يدي الله عز وجل للحساب على يد منكر ونكير في القبر حيث لا أنيس ولا جليس لك إلا العمل الطيب الصالح ، فعود نفسك أخي المؤمن على طاعة الله فتلك هي خير تجارة . التجارة الراجعة مع الله عز وجل.

وكل من الطعام ما شئت ، فأنت غدا للدود مأكول واشرب ما شئت فأنت غدا للأرض مشروب والبس ما شئت فإنك سوف تخلع كل ذلك وتلبس الكفن أخي المؤمن ؛ لا تجعل عملاً صالحاً يفوتك ، عليك بتقوى الله ومراقبته والمسارعة بالعمل الصالح ، وعليك بالنصح لأخيك المسلم وألاً تكتم علماً ، واكفل المسكين واليتيم والأرملة وأنفق في سبيل الله عز وجل وابك على نفسك وما ضيعت من المال والصحة والعافية ، وكفر عن كل ذلك بالعمل الطيب قدر الاستطاعة ولا تقتدي إلي بالأنبياء والصحابة واجعل كل بدعة تحت قدميك ولا تقم لنظرة هؤلاء الجهلاء وزناً ولا تجعل لقولهم اعتباراً واجعل كل قول وعمل خالص لوجه الله عز وجل.

وارغب في لقاء الله ، ورتب الله في لقاءك لأنك مهما طال بك العمر لا يد
من الرحيل إلى القبر والوقوف للمسؤال والحساب . وعلبك أخي المؤمن الإكذ ر من
زيارة القبور؛ فإنها تجعل صداً القلوب يزول ، وتذكرك بالأهل والأحباب وان
مصيرك إلي ما هم فيه الآن فاختر لك خير طريق تصل به إلى جوار النبي ﷺ
في جنة الفردوس.

صلاة العصر

أخي المسلم حان الآن دخول وقت العصر فاستعد بالوضوء والذهاب إلى المسجد وحضور هذه الصلاة في جماعة ، فقد نكرها الله عز وجل بقوله تعالى :

﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَىٰ وَكُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ﴿٢٣٨﴾

[سورة البقرة: ٢٣٨]

فقد كان النبي ﷺ حريصاً كل الحرص على صلاة الجماعة وكذلك الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم ، حتى يقول العالم الجليل سعيد بن المسيب : ما أذن على الأذان منذ ثلاثين عاماً إلا وأنا في المسجد هذا الأذان فما بالناس بالصلاة.

وصلاة العصر تبدأ من ميل الشمس إلي أن يصبح ظل الشيء ضعفين إلى زوال الشمس وغروبها ، وهي أربع ركعات وهي التي فانت رسول الله يوم الأحزاب فدعي النبي ﷺ فقال : [ضعوا علينا الصلاة الوسطى ضيعهم الله] وعن فضل صلاة السنة القبلية للعصر قال بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ رحم الله امرؤ صلى قبل العصر أربع) (١)

ولقول أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : [يتعاقب فيكم ملائكة في صلاة العصر وصلاة الفجر فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ماذا تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم يارب يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون]

١ - صلاة النبي ٦٩

ويقول رسول الله ﷺ عن فضل صلاة العصر يوم الجمعة . [عصر الجمعة
 عمرة الفقير] فكيف تدع أخي المسلم هنا الثواب العظيم يعوتك، وعن نافع قال: قال
 رسول الله ﷺ: [الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله] ١١

واعلم أخي المؤمن أنه لا صلاة من صلوات السنن بعد صلاة العصر
 وخصوصا وقت الغروب لقول النبي وهو ينهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس وعند
 الغروب (عن الشمس تعرب بين قرني شيطان).

فلا يجوز الصلاة في هذا الوقت إلا لمن تأخر عن صلاة العصر أو صلاة جنازة
 إنا لرم الأمر وغير ذلك والمحافظة على الصلوات هي جهاد النفس، وهو الجهاد
 الأعظم، رغم ما كتب الله للمجاهدين في سبيل الله والشهداء لقول الله تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَتِيلِينَ دَرَجَةً ۗ كُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ
 الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَتِيلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ [سورة النساء: ٩٥]

والله عز وجل قد اشترى من المؤمنين أنفسهم يجاهدون في الله بأنفسهم
 وأموالهم، وتلك هي التجارة الرباحة وتلك لقول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِجْمَالِ
 وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ
 وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة التوبة: ١١٣]

١- رواه البخاري بفتح الباء ٢٣٥

ويقول رسول الله ﷺ عن فضل الجهاد في سبيل الله: [رياض يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه] ويقول رسول الله ﷺ: [كل ميت يختم على عمله إلا
المجاهدين في سبيل الله ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر]^(١)
إن في الجنة مائة درجة أعلاها المجاهدون فجاهد أخي المسلم نفسك
بالصلاة والإنفاق والجهاد والأعمال الطيبة.

١- رواه الترمذي .

بر الوالدين وصلاح الأرحام

أولاً: بر الوالدين

قال الله تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ إِلَىٰ مَرْحَمَتِكَ فَأَنِتُّمْ ۗ فَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [سورة العنكبوت: ٨]

وقال تعالى: (..... وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [سورة البقرة: ٨٣]

وعن مكانة الوالدين عند الله عز وجل، يقول الصحابي الجليل أبو هريرة

قال رسول الله ﷺ: [إن الله حينما خلق الخلق وفرغ منهم قامت الرحم فقالت:

هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال رب العزة أما ترضين أن أصل من وصلك

وأقطع من قطعك؟

قالت بلي: فقال رب العزة سبحانه وتعالى: فذاك لك.

ويقول رسول الله ﷺ: [بروا آباءكم تبركم أبناؤكم فعليك أخي المؤمن

بالبر بالوالدين، فهو أطيب الأعمال].

وكن مثل إسماعيل عليه السلام حينما أحبره أبوه الخليل إبراهيم أنه رأى

في المنام أنه يذبحه فقال إسماعيل:

﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

[سورة الصافات: ١٠٢] ^(١)

وبينما الصحابة عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ خرج عليهم شاب قروي
 البنيان ، فقال أحدهم لو أن هذا الشاب في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ
 إن خرج يسعى على أولاده أو أبيه فهو في سبيل الله]، وعقوق الوالدين من الكبائر
 لقول عمرو بن العاص قال رسول الله ﷺ: الكبائر؛ الشرك بالله وعقوق الوالدين
 وقتل النفس واليمين الغموس] ومن ألوان بر الوالدين؛ أن يصل الرجل أقارب
 وأصحاب والديه لقول عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: [إن أبر البر أن يصل
 الرجل ود أبيه].

وكانت سيدة قد اعتادت أن تزور النبي وكانت من صاحبات أم المؤمنين
 خديجة قبل وفاتها ، وكان النبي ﷺ يقول: [إنها كانت تأتينا من خديجة]
 ويوصي بها ويكرامها.

وعن ابن عباس قال : بينما نحن في أحد الغزوات إذ جاء إلي رسول الله
 شاب يطلب الإذن بالجهاد في سبيل الله عز وجل ، فقال له النبي ﷺ :

[أحي أبواك؟ قال هذا الشاب: نعم: فقال النبي ﷺ: [ففيهما فجاهد].

وهذا دليل على أن بر الوالدين والسعي عليهم أعظم عند الله من الجهاد
 في سبيل الله ، رغم أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون .

وقد ورد عن وهب بن منبه أن الله قال لموسي عليه السلام : [يا موسي ،
 وقر والديك فمن وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدًا يوقره ، ومن عق والديه
 قصرت عمره ووهبت له ولدًا يعقه].

وقد جاء في التوراة أن من يعق والديه يقتل ، ويقول رسول الله ﷺ عن فضل بر الوالدين : [أن الجنة تحت أقدام الأمهات] .

وهذا هو الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ يطلب منه من يصاحبه من الناس ويقول : يا رسول الله ؛ من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال النبي ﷺ ثلاثا : [أمك ثم قال أبوك] .

ومن الوصايا التي وصى بها لقمان الحكيم ابنه الوصية بالوالدين ، وهذا هو نبي الله عيسى يقول عن فضل ربه عليه أن الله جعله يبر أمه ، وهذا هو أفضل الفضل من الله على عباده ، وعلى المؤمن ألا يؤدي أبويه ولا بقول بسيط مثل أف كما ذكرنا الله بقوله تعالى :

﴿ وَوَضَعَ رُؤُوسَهُمْ لِبَنِاتِهِمْ وَإِلَىٰ آيَاتِهِ وَيَالَّذِينَ إِحْسَنَّا إِمَّا يَلْفَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفِي وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

[سورة الإمرأ: ٢٣]

ثانياً :صلة الأرحام

وصلة الأرحام هي في منزلة بر الوالدين لقول النبي ﷺ عن البراء بن

عازب قال رسول الله ﷺ: (الخالة بمنزلة الأم) (١)

وقد نهى الله عز وجل عن عدم صلة الأرحام لقول الله عز وجل :

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾

[سورة محمد: ٢٢]

وعن فضل الله على عبده أن يذكره ويعينه على صلة الأرحام لوالديه وزوجته وأبيه وإخوته وخالاته وعماته وأولادهم ، وكل من كان من نسلهم . ويجب حمل الهدايا إذا أمكن ذلك ومن لم يستطع فلا حرج ، بل عليه صلة الأرحام بالسؤال والاطمئنان عليهم ولو بالاتصال التليفوني من حين إلي آخر حتى يصل الود ويدوم الحب وتتصل الأرحام ويتعرف الأولاد جيلاً بعد جيل ويتصل الود والصلة بالأهل والأقارب بل إن زيارة الأصدقاء والأصحاب من صلة الأرحام فهم من رحم الإسلام.

١- رواه الامام النووي، ٢٢٢ .

السلام والاستئذان

فضل السلام والاستئذان

اللهم أنت السلام ومنك السلام فأحينا ربنا بالسلام . وأنزلنا يوم القيامة
من باب السلام.

وقال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَكَلِمَاتٌ عَلَى
أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [سورة النور: ٢٧]

ويجب أن يستأذن المؤمن من أهل البيت الذي يريد أن يدخله ولو كان
أقرب الناس إليه ولا يدخل إلا بعد أن يستأذن منهم وهناك آداب للاستئذان وهي:

- ١- أن يقف الزائر على أحد جانبي البيت .

- ٢- لا ينظر إلى ما بداخل البيت إذا كان الباب مفتوحاً.

- ٣- أن يطرق الباب ثلاث مرات مرة بعد مرة.

- ٤- إن لم يفتح له ينصرف.

وعلينا أخي المؤمن أن نعلم آداب الزيارة والاستئذان وكل الآداب
الإسلامية الأخرى وأن يلقي الرجل السلام على أهل بيته من زوجته وأولاده وذلك
لقول الله تعالى :

(.....فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ
طَيِّبَةٌ.....) [سورة النور: ٦١]

وهناك أوقات لا يجوز الزيارة فيها وهي ؛ من بعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء ، وقبل صلاة الفجر ، كما جاء في سورة النور ؛ لأن هذه الأوقات أوقات راحة .

وعن فضل السلام يقول رسول الله ﷺ وهو يوصي عبد الله بن عمرو بن العاص فيقول له : [أطعم الطعام وتقرأ السلام على من تعرف ومن لم تعرف].
وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؛ أفشوا السلام بينكم]^(١)

والسلام هو أن يقول الأول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيرد الآخر ويقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ويبدأ الصغير على الكبير بالسلام والراكب على المشي ، والفرد على الجماعة ويقول رسول الله ﷺ :
[السلام على أخيك ولو عند جذع شجره ، ويقول أنس : قال رسول الله ﷺ : [يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم ، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك]^(٢)
ولا يجوز ابتداء الكافر بالسلام لقول أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : [لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام ، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه على أضيقه]^(٣)

١- رواه مسلم .
٢- رواه الترمذي .
٣- رواه مسلم .

ويكون السلام عند الدخول والخروج. وذلك لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: [إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم، الأولي بأحق من الآخرة].

ومن السنة إذا طرقت الباب أحد فقيل له: من أنت؟ فلا يقول أنا، بل عليه أن يقول أنا فلان.

ولا يجوز الاستئذان عند دخول الأماكن العامة مثل المساجد والمدارس والمستشفيات وأماكن الخدمات والمصالح العامة وذلك لقول الله تعالى:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ بِظُلْمِكُمْ بَصِيرٌ
وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة النور: ٢٩]

ومن آداب السلام المصافحة عند اللقاء

لقول أنس قال لما جاء وفد اليمن إلى النبي ﷺ قال النبي: [قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة]^(١)

وعن فضل السلام والمصافحة يقول البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ: [ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يعترقا].

ومن حق المسلم على المسلم السلام وعلى الآخر رد السلام وعلى كل منهما المشاشة والابتسام في وجه الآخر وذلك لقول أبي ذر قال رسول الله ﷺ: [لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق]^(٢)

وإذا بلغ الأطفال سن البلوغ علينا أن نعلمهم آداب الاستئذان. وذلك لقول الله تعالى:

١- رواه أبو داود.
٢- رواد معلم

﴿وَإِذْ بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُومَ فَلْيَسْتَنْزِلُوا كَمَا اسْتَنْزَلْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ [سورة النور: ٥٩]

وكان النبي ﷺ يقول لأصحابه ويوصيهم بإفشاء السلام على الكبير

والصغير ويلقي هو السلام على الصغير والكبير.

التواضع والحياء وخلصية الله

من صفات المؤمنين التواضع وعدم التعالي على الناس وذلك ليقول الله

تعالى:

﴿وَلْيَخْضَ جَنَاحُكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ [سورة الشعراء: ٢١٥]

وكان النبي يصنع مهامه بيده ، ليقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

كان النبي في مهنة أهله خدمة أهله . فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة^(١)

وكان النبي ﷺ يحلب شاته ويخصف نعله ويغسل ثوبه ولا تنسى أن

النبي ﷺ كان في إحدى غزواته لما أراد ذبح شاة، قال أحدهم : أنا على ذبحها

وقال الآخر : وعلى سلخها ، وقال النبي : وأنا على جمع الحطب .

وعن التواضع يقول عياض بن حمار رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ

[إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على

أحد]^(٢)

١- رواه شعاري

٢- رواه مسلم

وحذر النبي ﷺ من الكبر وذلك لقول الله تعالى

﴿ وَلَا تَصَغُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَبِرٍ فَخُورٍ ﴾ [١٨]

[سورة لقمان: ١٨]

وقيل أن الله قد خسف بقارون الأرض؛ لأنه تكبر على قومه وذلك لقول الله

تعالى:

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مِثْرَانٍ فَبَعِيَ عَلَيْهِمْ وَءَايَاتُهُ مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنْ مَعَانِيَهُ لَنَسْرَأُ
بِالْمُصْبَكَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْخِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [٧٦]

[سورة القصص: ٧٦]

والفرح هنا كان إعجابًا بالدنيا والغرور بها والتعالي بما آتاه الله . وفضله

على الناس ، وعن الكبرياء ، يقول أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ

[احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : في الجبارون والمتكبرون . وقالت الجنة

في ضعفاء الناس ومساكينهم ، فقضى الله بينهما ؛ إنك الجنة رحمتي أرحم بك من

أشياء ، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشياء ولكليهما على ملؤها] (١)

والتكبرون لا يكلمهم الله ولا يركبهم ولا ينظر إليهم وذلك لقول النبي ﷺ

[ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ؛ شير

زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر].

والكبرياء من صفات الله عز وجل ؛ لأنه وحده المستحق لذلك وللعرة . وذلك

لقول النبي ﷺ [قال الله عز وجل العرة إزاربي والكبرياء ردائي فمن بنازعني

١- رواه مسلم

في واحدة منهما فقد عذبتة [، بل يجب أن يكون المؤمن حسن الخلق لإقتداء بالنبي ﷺ وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ خُلُقِي عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم: ٤]

بل يجب على المؤمن أن يتراضع لله وأن يتذلل إليه ويكون كثير البكاء ، فقد كان الصديق إذا قرأ القرآن الكريم بكى وهذا هو عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه رغم شدةه وعظلمته في الحق إلا أنه كان رقيق النفس كثير البكاء من خشية الله عزوجل ، حتى أن كثرة البكاء قد تركت خطيئ على وجهه؛ لأن الحياة الدنيا ليزولعب لقول الله تعالى :

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُمْ وَلِيبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٤]

ويقول النبي ﷺ : [الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر]

وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لكل أمة

فتنة وفتنة أمي المال] .

ويجب على المؤمن ألا يشغل نفسه بالدنيا ؛ لأن كل ما فيها زائل ، وإن دام عامًا لا يدوم الأخر ، وكذلك المناصب وإن لم يزل المال زلت أنت عنه ، وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاد وعالمًا ومتعلمًا] (١)

ويقول رسول الله ﷺ : [لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة

ما سقى كافرا منها شربة ماء] .

١- الترمذي

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [يدخل الجنة الفقراء قبل الأغنياء بخمسمائة عام].

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : [اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها فقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء]^(١)
ويجب أن يكون المؤمن على حياء من الله ورسوله والناس ؛ فقد كان رسول الله يقول عن عثمان بن عفان أنه رجل يستحي منه الله وملائكته ، ويقول رسول الله : [إن لم تستح فاصنع ما شئت].

والمؤمن يكون صادق الوعد والعهد وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ مَسْئُولًا ﴾ (٣١) [سورة الإسراء: ٣٤]

النصيحة والإصلاح بين الناس

يجب أن يحب المؤمن أخاه المؤمن لقول النبي ﷺ . [المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص].

ولقول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

[سورة الحجرات: ١٠]

وقد قال نوح عليه السلام لقومه قول الله تعالى:

﴿أَتَيْلِفُكُمْ رَسُولِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة الأعراف: ٦٨]

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: [الدين النصيحة]، قالوا:

لن يا رسول الله قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم^(١)

ويقول أنس: قال رسول الله ﷺ: [لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما

يحب لنفسه]^(٢)

والمؤمن ينصح أخاه المؤمن ويدعوه إلى الخير وذلك لقول الله تعالى:

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُقْبِلُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤]

كما يجب على المؤمن أن يعلم أولاده وأصحابه وأهله كل ما تعلمه

من كتاب الله وسنة رسوله، وأن يكون واعظاً وناصحاً لهم على الخير وينهاهم

عن الشر وذلك لقول الله تعالى:

١- رواه مسلم.

٢- متفق عليه.

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ [سورة الأنفال: ١]

وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : [مثل الجليس

الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك

وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيباً ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك

وإما أن تجد منه ريحاً منتنة].

صلاة المغرب

ومن صفات المؤمنين المحافظة على الصلوات، وانتظار الصلاة إلى الصلاة فإذا أوشكت الشمس على الغروب استعد المؤمن بالوضوء والذهاب إلى المسجد لأداء هذا الركن الأعظم صلاة المغرب ، وهي ثلاث ركعات.

وعن أم المؤمنين عائشة قالت كان النبي ﷺ : [كان النبي يصلي ركعتين بعد المغرب].

وعن ركعتي قبل المغرب يقول عبد الله بن مغفل قال رسول الله ﷺ (صلوا قبل المغرب) (١)

وعن أنس قال عن ركعتي قبل المغرب: رأنا رسول الله ﷺ نصلي قبل المغرب فلم يأمرنا ولم ينهنا (٢)

وعن فضل صلاة النوافل، يقول رسول الله ﷺ : [صلوا أيها الناس في بيوتكم ؛ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة] ، وذلك حتى يعلم أولاده وأهل بيته.

ولقول ابن عمر قال رسول الله ﷺ : [اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا] ، والمؤمن يحافظ على كل صلواته لقول سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ : [لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ويدهن من

١- للترمذي.

٢- الترمذي

دهنه أو يمس من طيب ثم يخرج لا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له أن يصلي
إلا وغفر الله ما بين الجمعة إلى الجمعة الأخرى.]

مجالس العلم

قال الله تعالى:

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَذْكُرُ آيَاتِنَا وَلَوْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴿١٩﴾﴾

[سورة الرعد: ١٩]

وقد إتبع موسى عليه السلام العبد الصالح الخضر في هذه الرحلة الشاقة
وذلك لقول الله تعالى:

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلِمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾

[سورة الكهف: ٦٦]

ويقول الله تعالى:

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ

عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة الأنعام: ٨٣]

والمؤمن يجب أن يكرن أكثر الناس تفكرًا في الكون وخشبة لله- عزوجل-

وذلك لقول الله تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مَن تَلْبَسُ اللَّوْنَةَ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

عِبَادِهِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة فاطر: ٢٨]

والله عزوجل يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ، أما العلم فلا يعطيه

إلا لمن يحب ، وأكثر الناس حبا لله وأعزهم عليه هم الأنبياء ولذلك أعطاهم الله

العلم .

وتعالى أخي المؤمن تنظر في حياة الصحابة فسوف نجدهم جميعاً كانوا فقراء
وعبيداً ورغم ذلك فقد ذكرهم الله ورسوله وفضلهم بما أخذوه عن النبي ﷺ .

لذا يجب عليك أخي المؤمن أن يكون لك مجلس علم بين المغرب والعشاء
أو الوقت الذي يناسبك تتعلم فيه ويكون لك ، مجلس علم تعلم فيه أهل بيتك
وليس هناك أفضل من قول النبي لعلي بن أبي طالب : (يا علي ، لئن يهدي الله بك
رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم)^(١)

ويقول رسول الله ﷺ : [فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب ليلة التمام] . وعن معاوية يقول رسول الله ﷺ :

[من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين]^(٢)

والعلم نور وخير يهبه الله للمؤمنين الصالحين ، ولذلك يقول أبو سعيد
الخدري قال رسول الله ﷺ : [لن يشيع مؤمن من خير حتى يكون منتهاد الجنة]
والذي يخرج لطلب العلم فهو في سبيل الله عز وجل ، وذلك لقول أنس بن مالك قال
رسول الله ﷺ : [من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع]^(٣)

ويقول أبو الدرداء : قال رسول الله ﷺ : [من سلك طريقاً يلتمس فيه
علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا
بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان في الماء
وقد فضل العالم على العابد كفضل القمر على بقية الكواكب ، وإن العلماء ورثة

١- رواه النووي ١٣٧٧ .

٢- متفق عليه .

٣- متفق عليه .

الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أحد
بحظ وافر^(١).

ويقول رسول الله عن كتمان العلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : [من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار].

ويجب أن يكون المؤمن كثير الذكر لربه وذلك لقول الله تعالى :

﴿.....وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ (سورة الأحزاب: ٣٥)

ولقول الله تعالى :

﴿وَأذْكُرَّ رَتَاكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفُدُورِ الْأَصَابِ وَلَا
تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (سورة الأعراف: ٢٠٥)

أرواه الترمذي

صلاة العشاء

صلاة العشاء هي أحد صلاة البردين لقول النبي ﷺ: [من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله] (١)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا].

والذي يترك صلاة الفجر والعشاء فيه صفة من صفات المنافقين لقول النبي ﷺ: [ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء].

وقد أمر الله عز وجل عباده بالمحافظة على الصلاة ، وذلك لقول الله تعالى :

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨)

[سورة البقرة: ٢٣٨]

وكان النبي ﷺ يصلي قبل العشاء ركعتين سنة وذلك لقول ابن عمر قال رسول الله ﷺ: [صلي النبي ركعتين قبل العشاء] (٢)

وكان النبي ﷺ يوتر بعد صلاة العشاء ، وذلك لقول ابن عمر قال رسول الله ﷺ: [اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً].

وكان النبي يوتر في صلاة قيام الليل لقول أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: [أوتروا قبل أن تصحوا] (٣)

١- رواه مسلم.

٢- متفق عليه ورواه النووي ١١٢٣

٣- رواه مسلم

آداب النوم

المؤمن الحق هو الذي يجتهد على نفسه قدر الاستطاعة من أجل لاقتداء
وإتباع النبي قفي كل أقواله وأفعاله فقد ورد أن أحد الصحابة أرسل أولاده ليعرف
على أي فك كان يأكل النبي ﷺ وقد ورد أن النبي ﷺ كان يقرأ الإخلاص عند
نومه ثلاث مرات والمعوذتين وسورة الفاتحة وآية الكرسي ، كما ورد أن النبي ﷺ
كان ينفث في يده وهي على فمه ثم يمسح ما يستطيع من جسده .

وكان النبي ﷺ ينام على شقه الأيمن ثم يتقلب بعد ذلك كيف يشاء .

وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلي فراشه نام
على شقه الأيمن ثم قال : [اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت
أمري إليك وألجأت ظهري إليك . رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك
آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت] .

وعن حذيفة قال : كان النبي إذا استيقظ من نومه قال : [الحمد لله الذي
أحياننا بعدما أماتنا وإليه النشور] .

ومن آداب النوم أن ينام المؤمن خالص النفس لا يماطل في أداء الدين إذا
كان قادراً على سداه ولا يحقد ولا يغدر فقد يأتيه الموت بغتة وهو نام . وعليه أن
يسلم نفسه خالصة بكل مالها وما عليها لربه في النوم فيقبله ويجعله من العتقاء
من النار أصحاب النفوس المطمئنة الواثقة بالله عز وجل .

الحج والعمرة

قال تعالى:

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة: 196]

وقال تعالى:

﴿.....^{هـ} وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ

الْمَلَأِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [سورة آل عمران: 97]

وقال المفسرون: إن الاستطاعة القدرة بالمال والصحة معاً ومن ملك أحدهما فقط فليس عليه حج، لا سيما من كان صحيحاً وليس له مال أما الذي عنده مال وليس قادراً بصحته على الحج عليه أن يوكل غيره بشرط أن يكون الموكل إليه يكون قد حج عن نفسه أولاً ومن استطاع ولم يحج فهو منكراً لهذا الركن الأعظم من أركان الإسلام وهو بذلك يكون قد كفر لقوله تعالى في الآية السابقة:

﴿.....^{هـ} وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ

الْمَلَأِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [سورة آل عمران: 97]

وعن أبي هريرة قال: سئل النبي عن أفضل الأعمال فقال النبي: [إيمان بالله ورسوله] قيل: ثم أي؟ قال: [الجهاد في سبيل الله] قيل ثم أي؟ قال [حج مبرور]^(١) ويقول رسول الله عن الحج المبرور: [من حج ولم يرفث ولم يفسق رجح كيوم ولدته أمه، وقال ﷺ: [الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة].

١- متفق عليه

وعن فضل يوم عرفة وهذا الموقف العظيم يقول رسول الله ﷺ: [ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة]^(١)

وعن فضل العمرة يقول ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: [عمرة رمضان تعدل عمرة أو حجه معي].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما].

١- رواه مسلم

دعاء النبع وأذكاره فلاحي اليوم والليل

قال تعالى عن المتقين :

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ ﴾ [سورة الذاريات: ١٧]
وكان رسول الله ﷺ كثير الدعاء . عن أنس قال : قال النبي ﷺ :
[سلوا الله العاقبة في الدنيا والآخرة]^(١)

وكان يذكر الله على كل أحواله

١- أذكاره عند الأذان :

كان النبي ﷺ يذكر الله عند الأذان ويقول مثل ما يقول المؤذن . ثم يقول: [سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تكون إلا لعبد من عباده أرجو أن أكون أنا هو].

ويقول رسول الله ﷺ : [الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة].

٢- أذكاره يوم الجمعة

كان النبي ﷺ يوصي أصحابه بالإكثار من الدعاء والأذكار يوم الجمعة لما في هذا اليوم من ساعة يستجاب فيها الدعاء . لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ عن يوم الجمعة إن فيها ساعة لا يوافقها عند مسلم وهو يصلي ويسأل الله إلا أعطاه إياه^(٢)

١- رواه الترمذي ٢١٢

٢- رواه مسلم ٣٣٦٦.

٣- في السفر

كان النبي ﷺ يوصي أصحابه بالإكثار من الدعاء في السفر لقوله في الحديث الشريف : [ثلاث دعوات لا ترد ؛ دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده] (١)

٤- الصباح والمساء

لقد أمر الله عباده الصالحين بذكره عند الصباح والمساء وفي كل وقت وحين لقول الله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿١١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾﴾

[سورة الأحزاب: ٤١-٤٢]

ولقول الله تعالى :

﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ

وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾﴾ [سورة غافر: ٥٥]

وعن عبد الله بن مسعود قال : كان النبي ﷺ يقول في الصباح والمساء [أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله . ولا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خيراً ما في هذا اليوم وخيراً ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر] (٢)

١- رواه الترمذي ١٩٠٥

٢- رواه مسلم ٢٧٢٣

٥- عند الرؤيا في النوم

كان النبي ﷺ إذا رأى رؤيا طيبة في نومه حمد الله عليها ، وعنه قال :
[إذا رأي أحدكم في منامه ما يكره تفل على الجانب الآخر وقال اللهم أسألك خير
من هذه الرؤيا وتفل على يساره ثلاث] .

ويقول رسول الله ﷺ : [إذا رأي أحدكم ما يكره فلا يحدث ويتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم]^(١)

٦- الخروج والدخول في المنزل

قالت أم المؤمنين أم سلمة: كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته قال :
[اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي]^(٢)

وعن أنس قال : كان النبي إذا خرج من بيته قال : [بسم الله توكلت على
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله] ويقول رسول الله : [من قال ذلك قيل له : كفيبت
ووقيت وهديت وتنحي عنه الشيطان ويقول الشيطان للأخر: كيف لك برجل كفي
ووقى يهدي] .

٧- عند دخول المسجد

عن أبي أسيد قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال : [اللهم
صل على محمد اللهم افتح لي أبواب رحمتك] ، وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك
من فضلك]^(٣)

١- رواه البحري ١٧٧م ١٠ .

٢- رواه مسلم ٨/٢٠ .

٣- رواه مسلم ٧١٣ .

وعن عبد الله بن عمر قال: [كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد قال أعود
بإلله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم] وقال رسول
الله - [إذا قال المؤمن ذلك قال الشيطان حفظت من سائر اليوم]^(١)

٨-السفر

كان النبي ﷺ إذا هم بالسفر ودع أصحابه من المسجد ثم توجه حيث
يشاء وكان يقول: [أستودعكم الله الذي لا تضيع عنده الودائع]، وعن ابن عمر أن
النبي كان يقول:

[أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك]

وكان إذا ركب دابته قال قول الله تعالى:

﴿.....سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُسْقِلُونَ
﴿١٤﴾﴾ [سورة الزخرف: ١٣-١٤]

وحمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وكان يقول: [اللهم إني أسألك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وسوء
المنقلب وكآبة المنظر].

وكان يقول عند عودته من السفر: [الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيون تائنون عابدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده]^(٢)

١- صححه الألباني ٤٥٩١.

٢- رواه وصححه الألباني ١٩٨٩.

٩- عند الطعام

يقول رسول الله ﷺ: [ما زال الشيطان يأكل مع ابن آدم إذا لم يذكر الله على طعامه فلما ذكر الله استقاء في بطنه] ، فاحرص يا أخي المسلم على ذكر الله عند الطعام.

وذلك لقول الله تعالى:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ عَلَيْهِ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ.....﴾ [سورة الأنعام: ١٢١]

وكان رسول الله بعد أن ينتهي من طعامه يقول: [الحمد لله الذي أطعني

هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة]^(١)

١٠- عند العطس

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا عطس أحدكم فليحمد الله ، ويقول له من بجواره: يرحمك الله ، فإذا قال ذلك رد عليه العاطس قائلاً له: يرحمك الله ويهديكم الله ويصلح بالكم]^(٢)

١١- عند الزواج

عن عمرو بن شعيب قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا تزوج أحدكم فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وكان يتول ذلك عند شراء خادم]^(٣)

١- رواه وصححه الألباني ١٩٨٩

٢- رواه البحري ٥٠٩، ص ١٠

٣- رواه لبيب دارود، ٢١٦

١٢- عند الولادة

كان النبي إذا أتى له بالولود قال الأنان في أنه اليمني وأتم الصلاة في أنه اليسرى ، ودعا له بالبركة وحنته ، وأمر بتسميته يوم صليبه ، وأن يعق عن الولد شاتان والبنت بشاة ، ويحلق الرأس ويوزن الشعر ويتصدق بقر وزنه ذهباً أو فضة كما فعل مع الحسن والحسين.

١٣- عند دخول السوق

عن عمر بن الخطاب كان النبي إذا دخل السوق قال : [لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ومن قال هذا كتب له ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة]^(١)

١٤- عند رؤية الهلال

عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : [الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والأمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله]

١٥- الصيام من المجلس

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا كفر الله عنه ما كان في مجلسه] ، تلك وروي أن النبي ﷺ كان يقرأ سورة العصر قبل أن يقوم من مجلسه .

١- روه الترمذي ٣٤٢٤ .

١٦- عند الكروب والشدائد

ذكر الصحابي الجليل أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر قال: [يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث] (١)

ومن أقوال النبي ﷺ عند الكروب والنوازل: [اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله. لا إله إلا أنت].
وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي كان إذا نزل به كرب قرأ قول الله تعالى:

﴿.....لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧)

[سورة الأنبياء: ٨٧]

ومن أقواله عند الشدائد: [اللهم أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ،
وقنا عذاب النار] (٢)

وورد أن النبي كان يسترجع عند النوازل ويقول قول الله تعالى:

﴿.....إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٥٦)

ومن دعائه ما ذكره أنس قال : كان النبي ﷺ يقول: [اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال] (٣)

١- رواه أحمد ٢٨٨/١

٢- رواه البخاري ٦٣٨٩

٣- رواه البخاري ١١١٥

١٧- ما يقال عند الوحشة

اشتكى رجل من الوحشة إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ :
[قل سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح جلست السموات
والأرض بالعزة والجبروت] فذهبت عن هذا الرجل الوحشة.

١٨- ما يقال عند الورطة

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : [يا علي أعلمك كلمات إذا
وقعت في ورطة قلتها] قال علي بن أبي طالب ، قال بلي يا رسول الله : [بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم] وقال النبي ﷺ فإن الله يعرف
بها ما كان من البلاء.

١٩- ما يقال عند ضياع الشيء

يقول النبي : إذا ضاع أحدكم منه شيء فليقل [اللهم رب الضالة هادي
الضلالة تهدي من الضلال رد على ضالتي بعزك وسلطانك فإنها من فضلك
وعطائك].

٢٠- كان النبي ﷺ إذا سمع الرعد قال:

﴿وَسَبِّحْ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ،﴾ [سورة الرعد]

بعض الأوراد اليومية

يوم الجمعة

ومن ورد يوم الجمعة أن تجلس في مجلس مصلاك بعد صلاة الصبح أو بعد العشاء أو هما معا وتقرأ سورة الفاتحة والإخلاص ثلاث مرات والمعونتين وآية الكرسي وسورة الكهف ، وأن تقول ما يفتح الله عليك به مثل :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ثلاث مرات وأن تقول :

[اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد] وأن تصلي على سيدنا محمد عشر مرات ثم تقول : سبحان ربي الأعلى الوهاب ثلاث مرات.

وتقول : [الحمد لك يا ربنا كما يتبقي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك]

ويقول أيضا :

[لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين] ، [يا ربنا وجهت إليك وجهي فاقبل إلي بوجهك].

لا إله إلا أنت ، وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ومداد كلماته ويقول :

يا واسع المغفرة يا غافر الذنب يا قائل التوب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقيم الحساب رب اغفر لي ولأمة سيدنا محمد مغفرة عامة.

ويقول دعاء الصباح السابق ذكره : [أصبحنا واصبح الملك لله]، [يا حي يا
 قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين].
 ويقول: [حسي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع
 مرات].

ويقول: [رينا أتم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير] (١)
 ويقول: [الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله] (٢)
 ويختم دعاءه بعد أن يدعو بما يفتح الله عليه به بقوله تعالى: [وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين] (٣)

ورد يوم السبت

يجلس المؤمن في الموعد الذي حدده لنفسه يذكر ربه بعد صلاته ويبدأ الورد
 كل يوم بالفاتحة والإخلاص والمعوذتين وسورة الإخلاص والتشهد الذي يقال
 في آخر الصلاة ثم يدعو ربه ويقول: [سبحان ربي الأعلى الوهاب] ثلاث مرات
 ثم يقول كما في القرآن:

﴿.....رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا
 حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِأَطْقَافَةٍ لَنَا بِهِمْ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا
 وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

[سورة البقرة: ٢٨٦]

١- التحريم ٨
 ٢- الأعراف ٤٣
 ٣- الصفات ١٨١: ١٨٢

ويقول:

﴿ رَبَّنَا لَا تُخِزْ قَلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهْتَ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَمَابُ ﴾ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ
جَاوِمُعُ النَّاسِ لِيُرِمُوا رَبَّ فِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ أَلِيمَكَادُ ﴿٩﴾

[سورة آل عمران ٨-٩]

ويقول دعاء الصباح : [اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك] ، ويقول - [اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واجعلني
بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك ، فلا أهلك وأنت رجائي فلا أهلك] .

ويقول : [اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلها الوارث مي وعافني
في ديني وجسدي وانصرني على من ظلمني حتى تربي في ثأري ، اللهم إني أسلمت
نفسي إليك وفوضت أمري إليك ، وأجأت ظهري إليك ، وخليت وجهي إليك
لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت]^(١)

ورد الأحد

ومن ورد الأحد قراءة الفاتحة والإخلاص ونفس السور التي ذكرناها
في الأتراد اليومية ثم يسبح ربه ويحمده ويكبره ويذكره ويدعوه فيقول : [اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد] عشر مرات ويقول : [رب اغفر لي ولأمة محمد مغفرة
عامة وارحمي وارحم أمة نبينا محمد رحمة عامة ربي اغفر وارحم وأنت خير
الراحمين] .

ويقول : [اللهم رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل
شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل

^١ - رواه مسلم والنسائي

شيء ، أنت آخذ بناصيته فليس بعدك شيء وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء ، ويقول قول الله تعالى :

﴿ فَسَقَى لَهُمَاءً تَوَكَّنْ إِلَى الْغَيْطِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾

[سورة القصص: ٢٤] (١)

[اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك ، رب هب لي
حكما والحقني بالصالحين ، رب أعني ولا تعن علي وانصرني على من بغى علي .
اللهم اجعلني لك شاكراً لك ذاكراً لك راهباً لك مطواعاً إليك مخبتاً ، اللهم تقبل
توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وأهد قلبي وسمد لساني ، واسلك
سخيمة قلبي ، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل
إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار] .

اللهم أحفظني بالإسلام ولا تشمت في عدوي ، اللهم أقسم لنا من خشيتك
ما يحول بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما
تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحبيتنا .

ورد الاثني

يذكر المؤمن الأوراد اليومية المعتادة والتشهد الموجود في الصلاة ثم يدعو

ربه فيقول :

اللهم ارزقني حنك وحب نبيك وحب من ينفعني حبه عندك ، اللهم ارزق
مما أحب فاحعله قوة لي فيما تحب اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي إليها معادي واحمل

١- القصص: ٢٤

الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ، اللهم أغنني بالعلم
وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملي بالعافية ، اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وزدني علما ، الحمد لله على كل حال وتعوذ به من حال أهل النار
اللهم إنني أسألك الصحة في الإيمان ، والإيمان في حسن الخلق ، ونجاحاً
يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً ، اللهم إنني أعوذ بك من
الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ، اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء
ولساني من الكذب وعيني من الخيانة . فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
اللهم عافني في بدني وفي سمعي وفي بصري ، وأعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر
لا إله إلا أنت ، اللهم لك الحمد الذي تقول وخير مما تقول ، اللهم عافني في قدرتك
وأدخلني في رحمتك ، واقض أجلي في ملاعتك ، واختم لي بخير عمل واجعل ثوابه
الجنة.

حسبي الله لا إله إلا أنت الحي القيوم ، توكلت عليك رب العرش العظيم
رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه ،
وأصلح لي في ذريتي إنني تمت إليك وإنني من المسلمين رينا هب لنا من أزواجنا
وذررياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ورد الثلاثاء

لا بد من المواظبة على السور والآيات اليومية التي ذكرناها ونسبح الله
ونحمده وبكبره ما نشاء ونقدر عليه والصلاة على النبي والاستغفار ونقول : [الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثاً) الحمد لله ذو الجلال والإكرام صلي

وسلم وبارك على إمام رسلك وأنبيائك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه
وأنبيائه. اللهم أصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا وأهدنا إلي سبيل السلام ونجنا
من الظلمات إلي النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا
في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب
الرحيم، واجعلنا من الشاكرين لنعمتك ، اللهم إنني أعوذ برضاك من سخطك
ومعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك . أنت كما أثنيت على
نفسك اللهم إنني أعوذ بك من القردى والهدم والغرق والحرق . وأعوذ بك من أن
يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت لسبيلك مدبراً ، وأعوذ بك من
أن أموت لدنيا^(١)

اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت.
اللهم إنني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت والجن
والإنس يموتون ، اللهم إنا نسألك خير سالك به نبيك محمد ، ونعوذ بك من كل شر
استعاذ منه بك سيدنا محمد .

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلِلْ عُنُقَهُ مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة طه: ٢٥-٢٨] ^(٢)

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، (يقولها
سبع) رب هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما ، رب

١- الذين يدعون الناس بالكلام في حقهم.

٢- طه ٢٥.

اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ، ربنا وتقبل دعاء ، رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
يوم يقوم الحساب ، وصل وسلم على سيدنا محمد .

ورد الأربعاء

هناك الأوراد الثابتة يوميا وهي الآيات والتسبيح والأذكار بالإضافة إلي
هذه الأدعية التي يستحب ويفضل الدعاء بها في هذه الأيام وهي الواردة برواية
الصحابة والصالحين عن النبي ﷺ :

[اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلى قلبي واجعل خشيتك أخوف الأشياء
إلى قلبي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلي لقائك وإذا قررت أعين أهل الدنيا
من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك ، اللهم اقذف في قلبي رجاؤك واقطع رجائي عمن
سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك ، فأنت مولاي وولي في الدنيا والآخرة ، يا ذا
الجلال والإكرام ، اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك ، واحفظ
وصيحتك ، اللهم اجعلني شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً ، وفي أعين
الناس كبيراً ، اللهم افتح مسامح قلبي لذكرك وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعملا
بكتابك ، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر
عوراتي وأمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي .

اللهم إني أعود بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة
والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة ، وأعود بك من الفقر والكفر والفسوق والجذام
والبرص وسوء الأسقام ، اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا
وأثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا اللهم ارزقني لذة النظر إليك والي وجهك الكريم ،

والشوق إلي لقائك ، اللهم إني أسألك نفس مطمئنة تؤمن ببقائك وترضى بقصائك
وتقنع بعطائك ، اللهم ألهم نفسي تقواها وذكها أنت خير من ذكاها أنت ووليها
ومولاه ، ربنا أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ، والحمد لله رب العالمين
وصلاة على سيدنا ﷺ

ورد الخميس

أفضل الأعمال الطيبة ما بدوام عليها العبد وإن كانت قليلة ، ولو تسبيحه
أو تحميده ، فبعد أن يقرأ المؤمن الآيات والأدكار اليومية التي اعتاد عليها يدعوربه
ويقول :

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

[سورة الحشر: ١٠] (١)

﴿..... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا
كَانَتْهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَآئِفَةٍ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦]
ربنا انصرنا كما وعدتنا كما قلت لعبادك:

﴿..... وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الروم: ٤٧]

﴿..... رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَكُنَا وَإِلَيْكَ الْبَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [سورة المتحة: ٤] (٢)

١- الحشر: ١٠.

٢- المتحة: ٤.

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ
اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعِ اسْمُهُ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ رَبِّي
لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، عَزَّ جَارِكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ
اجْعَلْنِي مُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ مَقْبُولَ الرَّجَاءِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ
وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّجَاحَ
وَالْفَلَاحَ وَالْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمَنْ تَرَبَّيْتُ ، رَبَّنَا وَتَقَدَّلِ
دُعَاءِ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ، رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، رَبَّنَا أَتَمِّمْ عَلَيْنَا نُورَكَ وَنِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَقَبُولَكَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ
لَدَيْهِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهْمَنِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي
حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَخُرُوجِ الرُّوحِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ
فِي الْقَبْرِ وَعِنْدَ الْحِسَابِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنْتَ رَبُّ ارزُقْنِي حَسَنَ الْخَاتَمَةِ وَصَلِيَّ اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .

أهم المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

لابن حجر العسقلاني

ثانياً: فتح الباري

لابن كثير

البداية والنهاية

محمد فؤاد عبد الباقي

المعجم المفهرس

الإمام الترمذي

الشمائل المحمدية

للإمام النووي

رياض الصالحين

محمد خليل الخطيب

خطب الرسول

شمس الدين الذهبي

الكبائر

جهاد حداد

في بيت النبي

جهاد حداد

صفات المؤمنين

جهاد حداد

الوصايا

جهاد حداد

صلاة النبي

السيد سابق

فقه السنة

أحمد عبد الجواد

الدعاء المستجاب

صحيح الإمام البخاري ومسلم ، ومسند الإمام أحمد ، وأبو داود والنسائي

والطبراني ، والحاكم ، والألباني .